كتاب الفتن والأهواء والاختلاف من قسم الأقوال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

﴿ في الوصية عند الفتن ﴾

٣٠٨١٢ ـ إذا اختلف الزمانُ واختلفت الأهواء فعليكَ بدين الأعرابي (فر ـ عن ابن عمر) .

٣٠٨١٣ ـ إذا رأيتَ الناسَ قد مَرِجَتْ[1] عهودُهم وخفتْ أماناتُهم وكانوا هكذا ـ وشبَّك بين أصابعه ـ فالزمْ بيتَك وأملكْ عليك لسانَك وخذْ بما تعرفُ ودعْ عنك ما تُنكِر وعليكَ بخاصةِ أمرِ نفسك ودعْ عنكَ أمرَ العامة . (ك ـ عن ابن عمر)[2] .

٣٠٨١٤ ـ أظلَّتْكم فتنٌ كقطعِ الليل المظلم أنجى الناس منها صاحبُ

---

(١) مرجت : في الحديث « كيف أنتم إذا مرج الدين » أي فسد وقلقت أسبابه والمرج : الخلط . ومنه حديث ابن عمر « قد مرجت عهودهم » أي اختلطت . النهاية (٣١٤/٤) ب .

(٢) قال المناوي في الفيض (٣٥٣/١) : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي . وقال المنذري والعراقي : سنده حسن . ص .

شاهقَةٍ يأكلُ من رِسْلِ [1] غنمه أو رجلٌ مِنْ وراءِ الدروبِ أخذَ بعنانِ فرسِه يأكلُ من سيفه . (ك ـ عن أبي هريرة) [2].

٣٠٨١٥ ـ يوشكُ أن يكونَ خيرَ مالِ المسلم غنمٌ يتبعُ بها شعَفَ [3] الجبالِ ومواقعَ القطرِ يفرُّ بدينِه من الفتن . (مالك . حم وعبد بن حميد خ [4] ، د ، ن ، هـ حب ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٨١٦ ـ اكسروا فيها قسيَّكم [5] ـ يعني في الفتنة ! واقطعوا فيها أوتاركم والزَموا فيها أجوافَ بيوتِكم ؟ وكونوا فيها كخيرِ ابني آدم . (ت [6] ، د ، ن ، هـ ـ عن أبي موسى) .

---

(١) رِسْلٍ : وفي حديث الخدري (رأيت في عامٍ كثر فيه الرِّسْلُ ، البياض أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر : السواد أكثر من البياض) أراد بالرسلِ اللبن ، وهو البياض إذا كثر قل التمر ، وهو السواد . النهاية (٢/٢٢٣) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن (٤/٤٣٢) وقال: صحيح موقوف وأقره الذهبي ص .

(٣) شعف : شعفة كل شيء : أعلاه ، وجمعها شعافٌ . يريد رأس جبل من الجبال . النهاية (٢/٤٨١) ب .

(٤) أخرجه البخاري كتاب الايمان باب من الدين الفرار من الفتن (١/١١) ص .

(٥) قسيكم : بكسرتين وتشديد التحتية جمع القوس . تحفة الأحوذي (٦/٤٤٧)ب .

(٦) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ماجاء في اتخاذ سيف رقم (٢٢٠٤) وقال : حسن صحيح غريب ص .

٣٠٨١٧ ـ إلزم البيت ولو لم تصبْ شيئاً تأكلُه إلا المسكَ . (ابن لال ـ عن أبي الطفيل) .

٣٠٨١٨ ـ إنكم سترونْ بعدي أثَرةً[1] وأموراً تنكرونها ! أدُّوا إليهم حقَّهم واسألوا الله تعالى حقَّكم . (خ[2] . ت ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٨١٩ ـ إنه سيكونُ فُرقةٌ واختلافٌ . فاذا كان كذلك فاكسرْ سيفَك واتخذ سيفاً من خشبٍ واقعُدْ في بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئةٌ أو منيَّةٌ قاضيةٌ . (حم . ت[3] هـ ـ عن أهْبَان بن صَيْفي) .

٣٠٨٢٠ ـ إنها ستكون فتنةٌ وفرقةٌ واختلافٌ . فاذا كان كذلك فأتِ بسيفكِ أُحُداً فاضرب به حتى ينقطعَ ثم اجلسْ في بيتك حتى تأتيَكَ يدٌ خاطئةٌ أو منيةٌ قاضيةٌ . (حم . ت ـ عن محمد بن مسلمة)[4] .

---

(١) أثرة : الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثاراً إذا أعطى ، أراد أنه يُستأثر عليكم فيفضَّلُ غيركم في نصيبه من الفيء . والاستئثار : الانفراد بالشيء . النهاية (٢٢/١) ب .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ (٥٩/٩) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة رقم (٢٢٠٣) وقال حسن غريب ص .

(٤) الحديث في سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب التثبت في الفتنة رقم (٣٩٦٢) وقال: اسناده صحيح . وليس الحديث في سنن الترمذي كما عزاه . ص .

٣٠٨٢١ ـ إنها ستكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي خيرٌ من الساعي ، قيل : أفرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ بيتي وبسطَ يده ليقتلني ؟ قال : كُنْ كابنِ آدمَ . (د ـ عن سعد ابن أبي وقاص) [١] .

٣٠٨٢٢ ـ يكونُ دعاةٌ إلى أبوابِ جهنمَ من أجابهم إليها قذفوه فيها . قلتُ : يا رسول الله ! صِفْهم لنا ! قال : هم قوم من أهل جِلْدتِنا يتكلمون بألسنتِنا ، قلتُ : فما تأمرُني إن أدركني ذلك قال : فالزمْ جماعةَ المسلمين وإمامَهم ! فان لم يكنْ لهم جماعة ولا إمام فاعتزلْ تلك الفرقَ كلَّها ولو أن تَعضَّ بأصلِ شجرةٍ حتى يدركَ الموتُ وأنتَ كذلك . (هـ ـ عن حذيفة) [٢] .

٣٠٨٢٣ ـ خيرُ الناس في الفتنِ رجلٌ أخذ بعنانِ فرسه خَلْفَ أعداء اللهِ يخيفُهم ويخيفونَه أو رجل معتزل في باديةٍ يؤدي حقَّ الله الذي عليه . (ك ـ عن ابن عباس ؛ طب ـ عن أم مالك البهزية) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة رقم (٤٢٣٦) ورقم (٤٢٣٧) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب العزله رقم (٣٩٧٩) .
وهكذا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب كيف الامر إذا لم تكن جماعة (٦٥/٩) ص .

٣٠٨٢٤ ـ ستكونُ فتن القاعدُ فيها خير من القائم، والقائمُ فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي. مَنْ تشرَّفَ لها تستشرفه[1]، ومَنْ وجد فيها ملجأً أو مَعاذاً فلْيعذْ به. (حم. ق ـ عن أبي هريرة).

٣٠٨٢٥ ـ سلامةُ الرجل في الفتنةِ أن يلزمَ بيته. (فر وأبو الحسن ابن الفضل القدسي في الأربعين المسلسلة ـ عن أبي موسى).

٣٠٨٢٦ ـ ستكونُ بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعثِ خراسان ثم انزلوا في مدينةِ مرو! فانه بناها ذوُ القرنين ودعا لها بالبركةِ ولا يضُرُّ أهلَها سوءٌ أبداً. (حم ـ عن بريدة).

٣٠٨٢٧ ـ غشيتْكم الفتنُ كقطعِ الليل المظلم أنجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة يأكلُ من رِسْلِ غنمهِ أو رجل أخذَ بعنانِ فرسهِ من وراء الدروبِ يأكلُ من سيفه. (ك ـ عن أبي هريرة).

٣٠٨٢٨ ـ إن بين يدي الساعةِ فتناً كقطعِ الليل المظلمِ يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعدُ فيها خير من القائم، والقائمُ فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قِسيَّكم وقَطِّعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارةِ! فان دُخِلَ على أحد

---

(١) تستشرفه: ومنه حديث الفتن «من تشرف لها استشرفت له» أي من تطلع إليها وتعرض لها واتته فوقع فيها. النهاية (٢/٤٦٢) ب.

منكم بيتُه فليكُنْ كخير ابني آدمَ . (حم . د[1] هـ . ك ـ عن أبي موسى) .

٣٠٨٢٩ ـ ستكون فتنة القاعدُ فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، قيل : أفرأيتَ يا رسولَ الله ! إن دُخِلَ عليَّ بيتي وبسطَ إلي يده ليقتلني ؟ قال : كنْ كابن آدمَ . (حم ، د ، ت ، ك ـ عن سعد) .

٣٠٨٣٠ ـ إنها ستكونُ فتن ، ألا ثُمَّ تكونُ فتنة المضطجعُ فيها خير من الجالسِ ، والجالسُ خير من القائم ، والقائمُ فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي اليها ؛ ألا ! فاذا نزلتْ أو وقعتْ فمن كانت له إبل فليلحقْ بابله ! ومن كانت له غنم فليلحقْ بغنمه ! ومن كانتْ له أرض فليلحق بأرضه ! ومن لم يكُن له شيء من ذلك فليعمِدْ إلى سيفه فيدُقَّ على حدِّه بحجرٍ ثم لينجُ إن استطاع النجاةَ ؛ اللهم هل بلغتُ ! اللهم هل بلغتُ ! اللهم هل بلغتُ . (حم ، م ، د ـ عن أبي بكرة)[2] .

٣٠٨٣١ ـ كيفَ بكم بزمانٍ يوشِكُ أن يأتيَ يُغربَلُ الناسُ فيه غربلةً وتبقى فيه حُثالةٌ من الناس قد مَرِجتْ عهودُهم وأماناتُهم واختلفوا وكانوا هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ قالوا : كيفَ بنا يا رسول الله ، إذا كان ذلك ؟ قال : تأخذون ما تعرفون ، وتدَعون ما تُنكِرون ،

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة رقم (٤٢٣٩) ص

(٢) اخرجه مسلم في صحيحة كتاب الفتن باب نزول الفتن رقم (٢٨٨٧) ص .

وتُقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمرَ عامتكم . (حم ، د ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٠٨٣٢ - يا أبا ذر ! أرأيتَ إن أصابَ الناسَ جوعٌ شديدٌ لاتستطيع أن تقومَ من فراشك إلى مسجدك كيفَ تصنعُ ؟ تَعفَّفْ يا أبا ذر ! أرأيتَ إذا أصابَ موتٌ شديد يكونُ البيتُ فيه بالعبدِ - يعني القبر كيفَ تصنعُ ؟ اصْبرْ - يا أبا ذر ! أرأيتَ إن قتلَ الناسُ بعضَهم بعضاً حتى تغرَقَ حجارةُ الزيتِ من الدماء كيف تصنعُ ؟ اقعُدْ في بيتك وأغلق عليك بابك ! قال : فان لم أترَكْ ؟ قال : فأتِ مَن أنتَ منهم فكنْ فيهم ! قال : فآخذُ سلاحي ؟ قال : إذاً تشاركهم فيها هم فيه ولكن إن خشيت أن يروعَك شعاعُ السيفِ فألقِ من طرف ردائك على وجهك كي يبوءَ بإثمه وإثمك ويكونَ من أصحابِ النار . (حم ، د ، ه ، حب، ك [1] عن أبي ذر) .

٣٠٨٣٣ - يُهلكُ الناسَ هذا الحيُّ من قريشٍ ، قالوا : فما تأمرُنا ؟ قال : لو أنَّ الناس اعتزَلوهم . (حم ، ق [2] - عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن (٤/٤٢٤) .
وأخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة رقم(٤٢٤١) ص.

(٢) أخرجه البخاري كتاب باب علامات النبوة (٥/٢٤٢) .
أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٩١٧) ص .

الفصل الثاني

﴿ في الفتن والهرج ﴾

٣٠٨٣٤ ـ افترقتِ اليهودُ على إحدى وسبعين فرقةً، فواحدةٌ في الجنة وسبعون في النار؛ وافترقتِ النصارى على ثنتين وسبعين فرقةً، فاحدى وسبعون في النار وواحدةٌ في الجنة؛ والذي نفس محمد بيده! لتفترقَنَّ أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً! فواحدةٌ في الجنة وثنتان وسبعون في النار، | قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: الجماعةُ | [1]. (هـ ـ عن عوف بن مالك).

٣٠٨٣٥ ـ ألا! إن مَنْ قبلكم من أهل الكتابِ افترقوا على ثنتين وسبعين ملةً، وإن هذه الملةَ ستفترقُ على ثلاثٍ وسبعين ثنتان وسبعون في النارِ وواحدةٌ في الجنة وهي الجماعةُ، وإنه سيخرجُ من أمتي أقوامٌ يتجارى بهم تلكَ الأهواءُ كما يتجارَى الكلبُ بصاحبه، لا يبقى منه عِرْقٌ ولا مفصِلٌ إلا دخله. (د ـ عن معاوية) [2].

٣٠٨٣٦ ـ إن بني إسرائيل افترقتْ على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب افتراق الأمم رقم (٣٩٩٢) وقال في الزوائد: اسناد هذا الحديث فيه مقال وباقي رجال الاسناد ثقات. ومابين الحاصرين استدركته منه. ص.

(٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب شرح السنة رقم (٤٥٧٣) ص.

ستفرقُ على ثنتين وسبعينَ فرقةً ، كلُّها في النارِ إلا واحدةً وهي الجماعةُ . (هـ ـ عن أنس)[1] .

٣٠٨٣٧ ـ ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حَذْوَ النعلِ بالنعلِ ، حتى إذا كان منهم من أتى أمَّهُ علانيةً لكانَ في أمتي من يصنعُ ذلك ؛ وإن بني إسرائيل تفرقتْ على ثنتين وسبعين ملةً ، وتفترقُ أمتي على ثلاثٍ وسبعين ملةً ، كلهم في النار إلا ملةً واحدةً ، | قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي . (ت ـ عن ابن عمرو)[2] .

٣٠٨٣٨ ـ افترقتِ اليهودُ على إحدى وسبعين فرقةً ، وتفرقتِ النصارى على اثنتين وسبعينَ فرقةً ، وتفرقت أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً . (عد ـ عن ابي هريرة) .

٣٠٨٣٩ ـ أتزعمون أني من آخركم وفاةً ؟ الا ! وإني من أولكم وفاةً تتبعوني أفناداً[3] يقتل بعضكم بعضاً . (حم ـ عن واثلة بن الأسقع) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب افتراق الامم رقم (٣٩٩٣) وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء في افتراق هذه الأمة رقم (٢٦٤١) وقال هذا حديث مفسر غريب . ص .

(٣) أفناداً : أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدُهم : فِنْد . النهاية (٤٧٥/٣) ب .

٣٠٨٤٠ ـ أحذركم سبعَ فتنٍ تكونُ من بعدي : فتنةً تُقْبِل من المدينةِ ، وفتنةً بمكةَ ، وفتنةً تقبلُ من اليمن . وفتنةً تُقبلُ من الشام ، وفتنةً تقبلُ من المشرق ، وفتنةً تقبلُ من المغرب ، وفتنةً من بَطنِ الشام وهي فتنةُ السفياني . (ك ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٨٤١ ـ أخاف عليكم ستاً : إمارةَ السفهاء ، وسفكَ الدماء ، وبيعَ الحُكْمِ ، وقطيعةَ الرحم ، ونَشْأً يتخذون القرانَ مزاميرَ ، وكثرةَ الشُرَطِ . (طب عن عوف بن مالك) .

٣٠٨٤٢ ـ أتخوفُ على أمتي اثنتين : يتبعون الأرياف والشهوات ، ويتركون الصلاةَ والقرآن ؛ يتعلَّمه المنافقون يجادلون به أهلَ العلم . (طب ـ عن عقبة بن عامر) .

٣٠٨٤٣ ـ سبحانَ الله ! ماذا أُنزلَ الليلةَ من الفتنِ ! وما ذا فُتِح من الخزائن ! أيقظوا صواحبَ الحُجَرِ ! فربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ في الآخرةِ . (حم ، خ [1] ، ت ـ عن أم سلمة) .

٣٠٨٤٤ ـ إذا فُتحت عليكم فارسُ والرومُ أيُّ قومٍ أنتُم ؟ قيل : نكونُ كما أمرَ الله ، قال : أوْ غيرَ ذلك ؟ تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون ثم تنطلِقون في مساكِن المهاجرين فتجعلون بعضهم

---

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم والعظة بالليل (١/٤٠) ص .

على رقابِ بعضٍ . (م [1]، هـ ـ عن ابن عمرو) .

٣٠٨٤٥ ـ أريتُ في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما ينزو القردةُ . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٨٤٦ ـ إذا بلغَ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا عبادَ الله خَوَلاً [2] ومالَ الله دُوَلاً [3] وكتابَ الله دَغَلاً [4] . (حم ، ع ، ك ـ عن أبي سعيد ؛ ك ـ عن أبي ذر) .

٣٠٨٤٧ ـ إن الله تعالى بدأ هذا الأمرَ نبوةً ورحمةً وكائناً ، خلافةً ورحمةً وكائناً ، مُلْكاً عَضوضاً وكائناً ، عُتُوّاً وجَبْرِيةً وفساداً في الأمة ، يستحلون الفروجَ والخمورَ والحريرَ ، ويُنْصَرون ويُرزقون أبداً حتى يَلْقوُا الله عز وجل . (الطيالسي . هق ـ عن أبي عبيدة ومعاذ معاً) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم (٢٩٦٢) ص .

(٢) خَوَلاً : الخول : حشَمُ الرجل وأتباعه ، واحدهم خائل . وقد يكون واحداً ، ويقع على العبد والأمة ، وهو مأخوذ من التخويل و التمليك . وقيل من الرعاية . النهاية (٢/٨٨) ب .

(٣) دُوَلاً : جمع دُولة بالضم ، وهو ما يتداول من المال ، فيكون لقوم دون قوم . النهاية (٢/١٤٠) ب .

(٤) دَغَلاً : أي يخدعون به الناس . وأصل الدَغَل : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه ، وقيل هو من قولهم أدغلتُ في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده . النهاية (٢/١٢٣) ب .

٣٠٨٤٨ ـ إن الفتنةَ تُرْسَلُ ويرسَلُ معها الهوى والصبرُ، فمن اتبعَ الهوى كانت قتلتُه سوداءَ، ومن اتبعَ الصبرَ كانتْ قتلتُه بيضاء. (طب عن أبي مالك الأشعري).

٣٠٨٤٩ ـ إن بعدي أئمةً إن أطعتُموهم أكفروكم، وإن عصيتموهم قتلوكم؛ أئمةَ الكفرِ ورؤسَ الضلالة. (طب ـ عن أبي برزة).

٣٠٨٥٠ ـ إن من ورائكم أياماً ينزلُ فيها الجهلُ ويُرْفعُ فيها العلمُ ويكثرُ فيها الهرجُ، قالوا: يا رسول الله! ما الهرْجُ؟ قال: القتلُ. (ت، هـ ـ عن أبي موسى)[1].

٣٠٨٥١ ـ إن من ورائكم زمانَ صبرٍ للمتمسكِ فيه أجرَ خمسين شهيداً منكم. (طب ـ عن ابن مسعود).

٣٠٨٥٢ ـ إنها ستكونُ فتنةٌ تستنظفُ العربَ قتلاها في النار! اللسانُ فيها أشدُّ من وقعِ السيف. (حم، ت[2]، د ـ عن ابن عمرو).

٣٠٨٥٣ ـ تُعرَضُ الفتنُ على القلوبِ عرْضَ الحصيرِ عُوداً عُوداً فأيُّ قلب أُشْرِبَها نُكتَ فيه نكتةٌ سوداء وأيُّ قلب أنكرَها نُكتَ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الهرج (٢٢٠٠) وقال: حديث صحيح ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ١٦ / والحديث رقم (٢١٧٨) وقال: غريب ص.

فيه نكتةٌ بيضاء حتى يصيرَ القلبُ أبيض مثلَ الصفا لا تضرُّه فتنةٌ ما دامت السمواتُ والأرضُ، والآخرُ أسودُ مُرْبَدّاً[1] كالكوزِ مُجَخِّياً[2] لا يعرفُ معروفاً ولا يُنكرُ منكراً إلا ما أُشرِبَ من هواه . (حم ، م[3] - عن حذيفة) .

٣٠٨٥٤ - تعوذوا بالله من رأسِ الستين ومن إمارةِ الصبيان . (حم ، ع - عن أبي هريرة) .

٣٠٨٥٥ - رأسُ الكفرِ من ههنا من حيثُ يطلُعُ قرنُ الشيطان - يعني المشرقَ . (م - عن ابن عمر)[4] .

٣٠٨٥٦ - ألا إن الفتنة ههنا من حيثُ يطلُعُ قرنُ الشيطان - يعني المشرقَ . (م - عن ابن عمر)[5] .

---

(١) مربد : في صحيح مسلم « مُربادّاً » ومنه حديث حذيفة في الفتن « أي قلب أشربها صار مُرْبَدّاً » وفي رواية « صار مربادّاً » هما من ارْبَدّ وأربادّ . ويريد ارباد القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فان لون القلب إلى السواد ما هو . وفي الحديث « إنه كان إذا نزل عليه الوحي اربدّ وجهه » أي تغير إلى الغبرة . وقيل الرُّبْدة : لون بين السواد والغبرة . النهاية (٢/١٨٣)ب.

(٢) مُجخياً : المجخي : المائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشبه القلب الذي لا يعي خيراً بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء . النهاية (١/٢٤٢) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان أن الاسلام بدأ غريباً برقم (١٤٤)ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الفتنة من المشرق رقم (٤٨) ص .

(٥) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان رقم (٤٧) ص .

٣٠٨٥٧ ـ ألا إن الفتنة ههنا من حيثُ يطلُع قرنُ الشيطان . (ق ـ عن ابن عمر) [١] .

٣٠٨٥٨ ـ رأسُ الكفر نحو المشرق ، والفخرُ والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدّادينَ [٢] من أهل الوَبر [٣] ، والسكينةُ في أهل الغنم . (مالك ق ـ عن أبي هريرة) [٤] .

٣٠٨٥٩ ـ من ههنا جاءت الفتنُ نحو المشرق ، والجفاء وغلَظُ القلوب في الفدّادين من أهل الوَبر ، والسكينةُ في أهل الغنم . (مالك ، ق ـ عن أبي هريرة) [٥] .

٣٠٨٦٠ ـ من ههنا جاءت الفتنُ نحوَ المشرق ، والجفاء وغلظُ القلوب في الفدّادين من أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل والبقر في ربيعةَ ومضرَ (خ [٦] عن أبي مسعود) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الفتنة من المشرق رقم (٤٧) ص .

(٢) والفدّادين : في الحديث « إن الجفاء والقسوة في الفدادين » الفدادون بالتشديد : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، واحدهم : فدّاد . يقال : فدّ الرجل يفدّ فديداً إذا اشتد صوته . وقيل : هم المكثرون من الابل . وقيل : هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان . النهاية [٣/٤١٩] ب .

(٣) أهل الوبر : أي أهل البوادي والمدن والقرى . النهاية (٥/١٤٥) ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب تفاضل أهل الايمان رقم (٨٥) ص .

(٥و٦) أخرجها البخاري في باب المناقب (٤/٢١٧) .

٣٠٨٦١ ـ هٰهنا أرضُ الفتن حيث يطلع قرنُ الشيطان . (ت ـ عن ابن مسعود)[١] .

٣٠٨٦٢ ـ إني صليتُ صلاة رغبةٍ ورهبة سألتُ الله تعالى لأمتي ثلاثا فأعطاني اثنتين وردَّ عليَّ واحدة . سألتُه أن لا يسلطَ عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها . وسألتُه أن لا يُهلكهم غرقاً فأعطانيها . وسألتُه أن لا يجعلَ بأسَهم بينهم فردَّها عليَّ . (حم . هـ ـ عن معاذ)[٢] .

٣٠٨٦٣ ـ إنها صلاةُ رغبة ورهبة سألتُ الله فيها ثلاثَ خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً . سألتُه أن لا يُسْحِتكم بعذابٍ أصابَ من كان قبلكم فأعطانيها . وسألتُه أن لا يُسلِطَ على بَيْضَتِكم[٣] عدوا فيجتاحَها فأعطانيها . وسألتُه أن لا يُلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعضٍ فمنعنيها . (طب والضياء ـ عن خالد الخزاعي ؛ حم . ت . ن . حب

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب / ٧٩ / ورقم الحديث (٢٢٦٨) وقال : حسن صحيح . ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن رقم (٣٩٥١) وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات ص .

(٣) بيضتكم : وفي الحديث « لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيح بيضتهم » أي مجتمعهم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم . وبيضة الدار : وسطها ومعظمها ، أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم . النهاية (١/١٧٢) ب .

والضياء ـ عن خباب)[1] .

٣٠٨٦٤ ـ سألتُ ربي فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُ ربي أن لا يُهلكَ أُمتي بالسَّنة[2] فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يُهلك أُمتي بالغرَقِ فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يجعل بأسَهم بينهم فمنعنيها . (حم ، م[3] عن سعد).

٣٠٨٦٥ ـ إذا ظهرتِ الفاحشةُ كانت الرجفةُ وإذا جار الحكامُ قلَّ المطرُ ، وإذا غُدِرَ بأهل الذمةِ ظهرَ العدُوُّ[4] . (فر ـ عن ابن عمر) .

٣٠٨٦٦ ـ إذا فعلتْ أُمتي خمسَ عشرةَ خصلةً حلَّ بها البلاء ، إذا كان المغنمُ دُوَلاً ، والأمانةُ مغنماً ، والزكاةُ مَغْرماً ، وأطاعَ الرجلُ زوجتَه وعقَّ أُمه،وبرَّ صديقه وجفا أباه ، وارتفعتِ الأصواتُ في المساجد، وكان زعيمُ القومِ أرذلَهم ، وأُكرِمَ الرجلُ مخافةَ شره ، وشُربتِ الخمورُ ، ولُبِسَ الحريرُ ، واتخذتِ القيناتُ والمعازفُ ، ولعنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها ، فليرتقبوا عندَ ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً . (ت ـعن علي)[4] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ رقم ٢١٧٥ وقال : حسن صحيح غريب . ص .

(٢) بالسَّنَة : السنة : الجدْب ، يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا ، وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس ، والمال في الابل ، وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسنتوا إذا أجدبوا . النهاية (٢/٤١٣) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة رقم (٢٨٩٠) ص .

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢١٠) وقال هذا حديث غريب . ص .

٣٠٨٦٧ ـ إذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفا من خشب . (هـ ـ عن أهبان) .

٣٠٨٦٨ ـ إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم . وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها . وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها . (ت ـ عن أبي هريرة) [١] .

٣٠٨٦٩ ـ إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها . (ت ـ عن ابن عمر) [٢] .

٣٠٨٧٠ ـ إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة . (ت ـ عن ثوبان) . [٣]

٣٠٨٧١ ـ لا وباء مع السيف ولا نجاء مع الجراد . (ابن صصرى في أماليه ـ عن البراء) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ٧٨ / ورقم الحديث (٢٢٦٦) وقال : غريب . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ٧٤ / ورقم الحديث (٢٢٦١) وقال : غريب . ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ٣٢ / ورقم الحديث (٢٢٠٢) وقال : حسن صحيح . ص .

٣٠٨٧٢ ـ أشبهُ الناس عليكم الرومُ وإنما هلكَتُهم مع الساعةِ. (حم ـ عن المستورد)[١].

٣٠٨٧٣ ـ الزمْ بيتَك . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٠٨٧٤ ـ إن الناسَ دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرُجون منه أفواجاً. (حم ـ عن جابر) .

٣٠٨٧٥ ـ إن فُسطاطَ المسلمين يوم الملحمةِ بالغوطة إلى جانبِ مدينةٍ يقال لها دمشق من خير مدائن الشام . (د ـ عن أبي الدرداء) .

٣٠٨٧٦ ـ إن فِناء أُمتي بعضُها ببعضٍ . (قط في الأفراد ـ عن رجل).

٣٠٨٧٧ ـ إنكم ستُبتلَون في أهل بيتي من بعدي . (طب ـ عن خالد بن عرفطة) .

٣٠٨٧٨ ـ إنكم ستلقون بعدي أثرةً فاصبروا حتى تَلْقوني غداً على الحوض . (حم ، ت ، ق ، ن ـ عن أسيد بن حضير ؛ حم ، ق ـ عن أنس)[٢].

٣٠٨٧٩ ـ أولُ جيشٍ من أُمتي يركبون البحرَ قد أوجبُوا ، وأولُ

---

(١) في أول الحديث تصحيف أوله « أشبه » ولدى الرجوع إلى مسند الامام أحمد تبين اللفظ الصحيح وأوله : « أشد الناس .. » ، (٤/٢٣٠) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب في الأثرة وما جاء فيه رقم (٢١٨٩) وقال : حسن صحيح ص .

جيشٍ من أمتي يغزون مدينةَ قيصرَ مغفورٌ لهم . (خ - عن أم حرام بنت ملحان)[1] .

٣٠٨٨٠ - بادِروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يُصبحُ الرجلُ مؤمناً ويُمسي كافراً أو يمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، يبيع أحدُهم دينَه بعرضٍ من الدنيا [قليل] . (حم ، م[2] ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٠٨٨١ - بادِروا بالأعمالِ ستاً : إمارة السفهاء ، وكثرةَ الشرطِ ، وبيعَ الحكم ، واستخفافاً بالدم ، وقطيعةَ الرحم ، ونَشْواً يتخذون القرآنَ مزاميرَ يُقَدِّمون أحدَهم ليُغَنيهُمْ وإن كان أقلَّهم فقهاً . (طب - عن عابس الغفاري) .

٣٠٨٨٢ - تكونُ فتنٌ لا يستطيعُ أن يغيِّرَ فيها بيدٍ ولا لسانٍ . (رسته في الإيمان - عن علي) .

٣٠٨٨٣ - ستكونُ فتنٌ يصبحُ الرجلُ فيها مؤمنا ويمسي كافراً إلا من أحياهُ الله تعالى بالعلم . (طب - عن أبي أمامة) .

٣٠٨٨٤ - ستكونُ فتنةٌ صماءُ بكماءُ عمياءُ ، من أشرفَ لها استشرفت

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب ما قيل في قتال الروم (٥١/٤) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الحث على المبادرة رقم (١١٨) وما بين الحاصرتين ليست في صحيح مسلم ص .

لهُ وإشرافُ اللسان فيها كوقوعِ السيف . (د ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٠٨٨٥ ـ ستكونُ احداثٌ وفتنةٌ وفُرقةٌ واختلافٌ ، فان استطعت أن تكون المقتولَ لا القاتلَ فافعلْ . (ك ـ عن خالد بن عرفطة) .

٣٠٨٨٦ سيأتي عليكم زمانٌ لا يكونُ فيه شيء أعزَّ من ثلاثةٍ : درهمٍ حلالٍ . أو أخٍ يُستأنس به ، أو سُنَّةٍ يُعمَلُ بها . (طس ، حل ـ عن حذيفة) .

٣٠٨٨٧ ـ سَيقْتلُ بعذراءَ أُناسٌ يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ السماء . (يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٠٨٨٨ ـ سيكونُ بمصرَ رجلٌ من بني أمية أخنسُ يلي سلطانًا ثم يُغْلبُ عليه أو يُنزَعُ منه فيفرُّ إلى الروم فيأتي بهم إلى الاسكندريةِ فيقاتِلُ أهل الإسلام بها فذلك أولُ الملاحمِ . (الروياني وابن عساكر عن أبي ذر) .

٣٠٨٨٩ ـ سيكونُ بعدي أُمراءُ يقتتلون على الملكِ يقتُلُ بعضُهم بعضاً (طب ـ عن عمار) .

٣٠٨٩٠ ـ العبادةُ في الهَرْجِ كهجرةٍ إليَّ . (حم ، م[2] ، ت ، هـ ـ عن مَعْقِل بن يسار) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في كف اللسان رقم (٤٢٤٤) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فضل العبادة في الهرج رقم (٢٩٤٨) ص

٣٠٨٩١ ـ الفتنةُ نائمةٌ لعنَ اللهُ مَنْ أيقظَها (الرافعي ـ عن أنس).

٣٠٨٩٢ ـ كيفَ أنتم إذا جارتْ عليكم الولاةُ . (طب ـ عن عبد الله بن بسر) .

٣٠٨٩٣ ـ ليغشينَّ أمتي من بعدي فتنٌ كقطعِ الليل المظلم ، يُصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوامٌ دينَهم بعرضٍ من الدنيا قليلٌ . (ك ـ عن ابن عمر) .

٣٠٨٩٤ ـ لو تعلمون ما أعلمُ لبكيتُم كثيراً ولضحكتم قليلاً ، يظهرُ النفاقُ وتُرفع الأمانةُ وتُقبضُ الرحمةُ ويُتَّهمُ الأمينُ ويؤتمنُ غيرُ الأمين . أناخَ بكم الشُّرْفُ [1] الجون ، الفتنُ كأمثالِ الليل المظلم . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٨٩٥ ـ لو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . (حم ق ، ت ، هـ ـ عن أنس) .

---

(١) الشُّرْف : ومنه الحديث « تخرج بكم الشرفُ الجون ، قيل يا رسول الله: وما الشرف الجون ؟ فقال : فتن كقطع الليل المظلم » شبه الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود ، هكذا يروى بسكون الراء ، وهو جمع قليل في جمع فاعل ، لم يرد إلا في أسماء معدودة . النهاية (٢/٤٦٣)ب.

الجون : ومنه حديث عمر رضي الله عنه « لما قدم الشام أقبل على جمل وعليه جلد كبش جونيٌّ » أي أسود . النهاية (١/٣١٨) ب .

٣٠٨٩٦ ـ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولَبكيتم كثيراً ولما ساغ لكم الطعامُ ولا الشرابُ . (ك ـ عن أبي ذر) .

٣٠٨٩٧ ـ لو تعلمون ما أعلمُ لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ولخرجتم إلى الصُّعُداتِ تجأرون إلى الله تعالى لا تدْرون تَنْجون أولا تَنْجون . (ظب ؛ ك ، هب ـ عن أبي الدرداء) .

٣٠٨٩٨ ـ إني لأرى مواقعَ الفتن خلالَ بيوتِكم كمواقعِ القَطْرِ . (حم ، ق ـ عن أسامة) .

٣٠٨٩٩ ـ هلاكُ أمتي على يدي غِلْمةٍ من قريشٍ . (حم ، خ[1] عن أبي هريرة) .

٣٠٩٠٠ ـ ويلٌ للعربِ من شرٍ قد اقترب أفلَح من كفَّ يدَه . (د ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٩٠١ ـ لا ترجعوا بعدي كفاراً يَضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ . (حم ، ق ؛ ن ؛ هـ ـ عن جرير ؛ حم ؛ خ ؛ ن ؛ هـ ـ عن عمر ؛ خ ؛ ن ـ عن أبي بكرة ؛ خ ؛ ت ـ عن ابن عباس) .

٣٠٩٠٢ ـ إياكم والفتنَ فان وقعَ اللسانَ فيها مثلُ وقعِ السيفِ . (هـ ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ هلاك أمتي على يدي ... (٩/٦٠) ص

٣٠٩٠٣ ـ بحسبِ أصحابي القتلُ . (حم ، طب ـ عن سعيد بن زيد) .

٣٠٩٠٤ ـ ثلاثون خلافةُ نبوةٍ ، وثلاثون خلافةٌ وملكٌ ، وثلاثونَ تجبُّرٌ ؛ ولا خيرَ فيما وراء ذلك . (يعقوب بن سفيان في تاريخه ـ عن معاذ) [1] .

٣٠٩٠٥ ـ ستكونُ معادنُ يحضرُها شرارُ الناس . (حم [2] ـ عن رجل من بني سليم) .

٣٠٩٠٦ ـ ستكونُ في آخر الزمان شرطةٌ يغدون في غضب الله ويروحون في سخط اللهِ فاياك أن تكونَ من بطانتهم . (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣٠٩٠٧ ـ سيكونُ بعدي سلاطينُ الفتن على أبوابهم كمباركِ الإبلِ لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذوا من دينِه مثله . (طب ، ك ـ عن عبد الله ابن الحارث بن جزء) .

٣٠٩٠٨ ـ والذي نفسي بيدِه ! ليأتينَّ على الناس زمانٌ لا يدري القاتلُ في أي شيء قَتَلَ ولا يدري المقتولُ على أي شيء قُتِلَ . (م ـ عن أبي هريرة) [3] .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٣٣٧/٣) رواه الطبراني عن معاذ وفيه مطر بن العلاء الرملي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات س .

(٢) قال المناوي في الفيض (١٠٢/٤) قال الهيثمي : فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . ص .

(٣) اخرجه مسلم كتاب الفتن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل(٢٩٠٨)ص

٣٠٩٠٩ ـ إن بين يدي الساعةِ الهرجَ القتل . ما هو قتلُ الكفارِ ولكن قتلُ الأمةِ بعضها بعضاً حتى إن الرجلَ يلقاهُ أخوه فيقتلُه . ينتزعُ عقولُ أهلِ ذلك الزمان ويخلُفُ لها هباء من الناس يحسَبُ أكثرُهم أنهم على شيء وليسوا على شيء . (حم . م ـ عن أبي موسى)[1] .

٣٠٩١٠ ـ تدورُ رحى الإسلام لخمسٍ وثلاثين أوستٍ وثلاثين أوسبعٍ وثلاثين ، فان يَهلكوا فسبيلُ مَنْ هَلَكَ ، وإن يقُم لهم دينهم يقُمْ لهم سبعين عاماً بما مضى . (حم . د[2] ، ك ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٩١١ ـ فتنةُ الأحلاس[3] هَرَبٌ وحرب، ثم فتنةُ السراء دخَنُها من تحتِ قدمِ رجل من أهل بيتي يزعمُ أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون ثم يصطلحُ الناسُ على رجلٍ كَوِرْكٍ على ضلَعٍ ، ثم فتنةُ الدُّهَيْماء لا تدعُ أحداً من هذه الامة إلا لطمتهُ لطمةً فاذا قيل انقضتْ تمادت فيصبح الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً حتى يصيرَ الناسُ إلى فُسْطَاطين :فسطاطِ

---

(١) وهكذا عزا الحديث في المنتخب : « حم م » (٥/٣٩٥) .
أخرجه أحمد في مسنده (٤/٤١٤) وعزو الحديث لصحيح مسلم تصحيف وهو في سنن ابن ماجه كتاب الفتن رقم (٣٩٥٩) ص .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (٤٢٣٤) ص .

(٣) الأحلاس : جمع حِلْس ، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب ، شبهها به للزومها ودوامها . النهاية في غريب الحديث (١/٤٢٣) ب .

إيمانٍ لا نفاقَ فيه، وفُسطاطِ نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجالَ من يومِه أو غدِه. (حم، د ك - عن ابن عمر)[1].

٣٠٩١٢ - كيف أنتم إذا لم تجتبثوا[2] ديناراً ولا درهماً تنتهكُ ذمةُ الله وذمةُ رسوله فيَشُدُّ اللهُ قلوبَ أهلِ الذمةِ فيمنعونَ ما في أيديهم. (ق -[3] عن أبي هريرة).

٣٠٩١٣ - منعت العراقُ دِرْهَمَها وقَفيزها، ومنعتِ الشامُ مُدْيها[4] ودينارَها، ومنعتْ مصر إردَبَّها ودينارها، وعدتُم من حيثُ بدأتُم وعدتم من حيثُ بدأتم. (حم[5] م، د - عن أبي هريرة).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائها رقم (٤٢٢٤)، وقال في عون المعبود: (٣١٢/١١) أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي ص

(٢) قوله: لم يجتبثوا، الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الأموال من مظانها. النهاية (٢٣٨/١) ص.

(٣) واللفظ في مسند أحمد كما في النهاية: (٣٣٢/٢) وهو موقوف من قول أبي هريرة صدره حتى بدأ قول النبي ﷺ: تنتهك ذمة الله...
وهكذا الحديث في صحيح البخاري آخر كتاب الجهاد باب اثم من عاهد ثم غدر (١٢٥/٤) ص.

(٤) مداها: في صحيح مسلم «مُدْيَها» على وزن قفل مكيال معروف لأهل الشام. قال العلماء: يسع خمس عشر مكوكاً. (٢٢٢٠/٤) صحيح مسلم مع التعليق لفؤاد عبد الباقي.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٨٩٦) ص.

٣٠٩١٤ ـ ما من شيء إلا ينقص إلا الشرُّ فانه يزدادُ فيه . (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٣٠٩١٥ ـ يأتي على الناس زمانٌ لا يبالي الرجلُ من أينَ أصابَ المال من حلالٍ أو حرامٍ . (ن ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٩١٦ ـ يوشكُ أن تداعى عليكمُ الاممُ من كل أفقٍ كما تداعى الأكلةُ إلى قصعتها ، قيل : يارسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ! فمن قلةٍ بنا يومئذ ؟ قال : لا ، ولكنكمْ غُثاء كغثاء السيلِ يُجعلُ الوهْنُ[1] في قلوبكم وينزعُ الرعبُ من قلوب عَدُوِّكُم لحبِّكم الدنيا وكراهتكم الموتَ . (حم[2] ، د عن ثوبان) .

٣٠٩١٧ ـ أتتكم القريعاء فتنةٌ يكونُ فيها مثلُ البيضةِ . (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٠٩١٨ ـ بينا أنا قائم إذا زُمرةٌ ! حتى إذا عرفتُهم خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم فقال : هلمَّ ! فقلت : أينَ ؟ قال : الى النار واللهِ ! قلتُ : وما شأنُهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقرى ، فلا أراه يخلُص فيهم

---

(١) الوهن : الضعف ، وقد وهن ، من باب وعد ، ووهنه غيره ، يتعدى ويلزم . المختار (٥٨٥) ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في تداعي الامم على الاسلام رقم (٤٢٧٦) ص .

إلا مثلَ هَمَلِ النَّعمِ . (خ[1] - عن أبي هريرة) .

٣٠٩١٩ - لاتتركُ هذه الأمةُ شيئاً من سُنَنِ الأولين حتى تأتيَهُ . (طس - عن المستورد) .

٣٠٩٢٠ - سبحان الله ! هذا كما قال قومُ موسى « اجعلْ لنا إلهاً كما لهم آلهة » والذي نفسي بيده ! لتركبُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم . (ت - عن أبي واقد) .

٣٠٩٢١ - ستكونُ بعدي أثرةٌ وأمورٌ تُنكرونها ، قالوا : فما تأمرُنا؟ قال : تؤدون الحق الذي عليكم ، وتسألون الله الذي لكم . (حم ، ق - عن ابن مسعود) .

٣٠٩٢٢ - عبادةٌ في الهرج والفتنةِ كهجرةٍ إليَّ . (طب - عن معقل بن يسار) .

٣٠٩٢٣ - لتتبعُنَّ سَنَنَ الذين من قبلكم شِبراً بِشبْرٍ وذِراعاً بذراع حتى لو سَلكوا جُحرَ ضَبٍ لسلكْتموه، قالوا : اليهودُ والنصارى ؟ قال : فَمَنْ . (حم ، ق ، هـ - عن أبي سعيد ؛ ك - عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض (٨/١٥٠) ص .

(٢) أخرجه " " الاعتصام باب قول النبي ﷺ : لتتبعن سنن من كان قبلكم (٩/١٢٦) ص .

٣٠٩٢٤ ـ لتركبُن سَنَنَ من كان قبلكم شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ حتى لو أن أحدَهم دخل جُحرَ ضَبٍ لدخلتم وحتى لو أنَّ أحدَهم جامع امرأتَه في الطريق لفعلتموه . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٠٩٢٥ ـ لَتغشَينَّ أمتي بعدي فتنٌ يموتُ فيها قلبُ الرجلِ كما يموت بدنُه . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن ابن عمر) .

٣٠٩٢٦ ـ ليكونَنَّ في أمتي أقوامٌ يَستَحِلُّون الخزَّ والحريرَ والخمرَ والمعازفَ ! ولَينزِلنَّ أقوامٌ إلى جَنْبِ عَلَمٍ تروحُ عليهم سارِحتُهم فيأتيهم آتٍ حاجتِه فيقولون له : ارجعْ الينا غداً ! فيُبَيِّتهم الله ويقعُ العلم عليهم ويَمسَخُ منهم آخرين قِردةً وخنازيرَ الى يوم القيامة . (خ ، د ـ عن أبي عامر وأبي مالك الأشعري)[1] .

٣٠٩٢٧ ـ ويحكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرِبُ بعضُكم رقابَ (ق)[2] ـ عن ابن عمر) .

٣٠٩٢٨ ـ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرِب بعضُكم رقابَ بعضٍ ! ولا يُؤخَذُ الرجل بجريرةِ أبيه ولا بجريرة أخيه . (ن ـ عن ابن عمر) .

---

(١) وقع في الحديث تصحيف واضح في فقرة : الخزَّ ، بينما هي ـ الحِرَ ـ في صحيح البخاري كتاب الأشربة باب ماجاء فيمن يستحل الخمر(١٣٨/٧) ومعنى الحِرَ كما هو الهامش : يعني الزنا . ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب ماجاء في قول الرجل ويلك(٤٨/٨)ص.

٣٠٩٢٩ ـ لا يزالُ هذا الدينُ قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفةً ، كلُّهم يجتمعُ عليه الأمة ، كلُّهم من قريشٍ ؛ ثم يكون الهرجُ . (حم ، ق ، د ، ن ـ عن جابر بن سمرة)[١] .

٣٠٩٣٠ ـ يتقاربُ الزمانُ ويقبضُ العلمُ ويُلقى الشُّحُّ ويظهرُ الجهل وتظهرُ الفتنُ ويكثرُ الهرجُ ! قيل : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ . (حم ، ق ، د ـ عن أبي هريرة)[٢] .

٣٠٩٣١ ـ يُقبضُ ويظهرُ الجهلُ والفتنُ ويكثرُ الهرْجُ . (خ ـ[٣] عن أبي هريرة) .

٣٠٩٣٢ ـ يكونُ اختلافٌ عندَ موتِ خليفةٍ ، فيخرجُ رجلٌ من أهل المدينةِ هارباً إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكةَ فيخرجونه وهو كارِهٌ فيبايعونه بين الركن والمقامِ . ويُبعثُ إليه بعثٌ من الشام فيُخْسَفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينةِ ، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدالُ[٤] الشام وعصائبُ[٥] أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجلٌ من

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش رقم (١٨٢٢) ص .

(٢و٣) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب ظهور الفتن (٦١/٩) ص .

(٤) أبدال : هم الأولياء والعباد ، الواحد بِدْل كحمل وأحمال وبدل كجمل ، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر . النهاية (١٠٧/١) ب .

(٥) وعصائب : العصائب جمع عصابة ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها . النهاية (٢٤٣/٣) ب .

قريش اخواله كَلْبٌ فَيَبْعَثُ إليهم بعثاً فيظهرون عليهم ، وذلك بعثُ كَلْبٍ ، والخيبةُ لمن لم يَشهدْ غَنيمةَ كلبٍ ، فيقسمُ المالَ ويعملُ في الناس بسنةِ نبيهم ﷺ ويُلْقي الإسلامُ بجِرانه [1] إلى الأرض فيلبثُ سبع سنين ثم يُتوفَّى ويُصلّي عليه المسلمون . (حم ، د [2] ، ك - عن أم سلمة) .

٣٠٩٣٣ - يكون في هذه الأمةِ أربعُ فتنٍ في آخرها الفناء . (د - عن ابن مسعود) [3] .

٣٠٩٣٤ - يوشك إن طالتْ بكَ مدةٌ أن ترى قوماً في أيديهم مثلُ أذناب البقرِ يغدون في غضبِ الله ويَروحون في سخطِ الله . (م - عن أبي هريرة) [4] .

٣٠٩٣٥ - يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكونَ أبعدَ مسالحِهم سِلاحٌ . (د ، ك [5] - عن ابن عمر) .

---

(١) بجرانه : ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « حتى ضرب الحقُّ بجرانه » أي قر قراره واستقام ، كما أن البعير إذا برك واستراح من عنقه على الأرض النهاية (١/٢٦٣) ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٦٦) ص .

(٣) أخرجه « الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (٤٢٢٣) ص .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم (٢٨٥٧) ص .

(٥) أخرجه أبو داود كتاب الفتن رقم (٤٢٣٠) وكتاب الملاحم باب في المعقل من الملاحم رقم (٤٢٧٧) ص .

٣٠٩٣٦ ـ يأتي على الناس زمانٌ يكونُ المؤمنُ فيه أذلَّ من شاته . (ابن عساكر ـ عن علي) .

٣٠٩٣٧ ـ ليأتينَّ على الناس زمانٌ لا يبالي المرء بما أخذَ المالَ أمن حلالٍ أم من حرامٍ . (حم ، خ [١] ـ عن أبي هريرة) .

الفصل الثالث

في قتل الخوارج وعلاماتهم وذكر الرافضة ـ قبحهم الله ـ

٣٠٩٣٨ ـ الخوارجُ كلابُ النار . (حم ، ك ، هـ ـ عن أبي امامة) [٢] .

٣٠٩٣٩ ـ مَن يطع الله إذا عصيتُه ؟ أيأمَنُني اللهُ تعالى على أهلِ الأرض ولا تأمنُوني إن من ضِئضيءِ [٣] هذا قوماً يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ حناجرهم ، يمرقون من الدينِ كما يمرقُ السهمُ من الرميَّةِ ، يقتلون أهل الاسلامِ ويَدَعون أهلَ الأوثان ، لئِن أنا أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ عادٍ .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا » (٢/٧٧) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم (١٧٣) ، وقال في الزوائد : هذا الحديث منقطع ولكن رجال اسناده ثقات . ص .

(٣) ضئضيء : الضئضيء : الأصل . وحكى بعضهم ضئضيءٌ ، بوزن قنديل ، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه . النهاية (٣/٦٩) ب .

(خ عن أبي شعيد)[1] .

٣٠٩٤٠ ـ ويلك ! مَن يَعدِلُ إذا لم أعدلْ ؟ قد خِبْتُ وخَسِرْتُ إن لم أكُنْ أعدَلُ . (ق[2] ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه) .

٣٠٩٤١ ـ ويلك ! أولستُ أحقَّ أهل الأرض أن يَتَّقيَ الله عز وجل (ق[3] ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٩٤٢ ـ | دعه | لا يتحدثُ الناس أن محمداً ﷺ يقتلُ أصحابه . (خ ، م ـ عن جابر)[4] .

٣٠٩٤٣ ـ إن من بعدي من أمتي قوماً يَقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حَلاقيمهم يقتلونَ أهلَ الاسلام ويدعونَ أهل الأوثان ، يَمرقون من الاسلام كما يمرق السهمُ من الرميَّةِ ، لئن أدركتُهم لأقتلنهم قَتل عادٍ . (ق ، د ، ن ـ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات والنعوت (٩/١٥٥) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٢) .
والبخاري في صحيحه باب علامات النبوة (٤/٢٤٣) ص .

(٣) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب بعث علي بن أبي طالب (٥/٢٠٧) .
ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٢) ص .

(٤) أول الحديث في صحيح البخاري : « دعه » كتاب التفسير تفسير سورة المنافقين (٦/١٩٣) ص .

عن أبي سعيد)[1] .

٣٠٩٤٤ ـ إن ناساً من أمتي سيماهم التحليق ، يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرجُ السهمُ من الرميَّةِ ثم لا يعودون اليه هم شرُّ الخلقِ والخليقةِ . (حم،م[2] ، ه ـ عن أبي ذر ورافع بن عمرو الغفاري) .

٣٠٩٤٥ ـ إن من ضئضيء هذا قوماً يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهلَ الأوثان ، يمرقون من الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّةِ لئن أدركتهُم لأقتلنَّهم قتلَ عادٍ . (ق[3] د ، ن ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٩٤٦ ـ إن أناساً من أمتي سيماهم التحليقُ ، يَقرؤن القرآنَ لا يجاوز حلوقَهم يمرُقون من الدينِ كما يمرُقُ السهم من الرميَّةِ ، هم شرُّ الخلق والخليقةِ (حم[4] ، م ـ عن أبي ذر) .

٣٠٩٤٧ ـ إنهُ يخرجُ من ضئضيء هذا قومٌ يَتلون كتاب الله رَطباً لا يجاوزُ حناجرَهم ؛ يمرقون من الدين كما يمرقُ السهم من الرميَّةِ ، لئن أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ ثمود . (حم[5] ق ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب قتال الخوارج رقم (٤٧٣٨) ص .

(٢و٤) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٠٦٥) ص .

(٣و٥) أخرجه البخاري كتاب المغازي بعث علي بن أبي طالب (٢٠٧/٥) . ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٥) ص .

٣٠٩٤٨ ـ تمرُقُ مارقةٌ عند فُرْقةٍ من المسلمين فيقتلُها أَوْلى الطائفتين بالحق . (م[١] ، د ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٩٤٩ ـ سيخرجُ في آخرِ الزمان قومٌ أحداثُ الأسنانِ سفهاء الأحلام ، يقولون من قولِ خير البرية ، يقرؤن القرآنَ لايجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّة ؛ فاذا لقيتموهم فاقتلوهم ! فان في قتلِهم أجراً لمن قتلَهم عند الله يوم القيامة . (ق[٢] ـ عن علي) .

٣٠٩٥٠ ـ سيكونُ في أمتي اختلافٌ وفرقةٌ قومٌ يحسِنون القولَ ويسيئون الفعلَ ، يقرؤن القرآنَ لايجاوِزُ تراقيَهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميَّة لايرجعون حتى يرتدَّ ـ السهمُ على فُوقِه[٣] ، هم شر الخلقِ والخليقةِ ، طوبى لمن قتلَهم وقتلوه ! يَدعون إلى كتابِ الله وليسوا منه في شيءٍ ، من قاتلهم كان أَوْلى باللهِ منهم ، سيماهم التحليقُ . (د[٤] ، ك ـ عن أبي سعيد وأنس معا ؛ حم ، د ، ه ، ك ـ عن أنس وحده) .

٣٠٩٥١ ـ سيكون بعدي من أمتي قومٌ يَقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حلاقيمَهم يخرجوُن من الدين كما يخرج السهمُ من الرميةِ ثم لا يعودون

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٥٠ و١٥٢)ص.
(٢) » » » » » » التحريض على قتل الخوارج رقم(١٠٦٦)ص
(٣) فوقه : فُوق السهم هو موضع الوتر منه . النهاية (٣/٤٨٠) ب .
(٤) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في قتال الخوارج رقم (٤٧٣٩) ص .

فيه ، هم شرارُ الخلقِ والخليقةِ سيماهم التحليقُ . (حم ، م[1] ، هـ ـ عن أبي ذر ورافع بن عمرو الغفاري) .

٣٠٩٥٢ ـ مَعاذَ أن يتحدثَ الناسُ أنى أقتُلُ أصحابي ! إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوزُ حناجرهم ، يَمرُقون من الدينِ مروقَ السهم من الرميَّةِ . (حم ، ق[2] ـ عن جابر) .

٣٠٩٥٣ ـ يأتي في آخر الزمان قومٌ هم حدثاء الأسنانِ سفهاء الأحلامِ ، يقولون من قولِ خير البرية ، يمرُقون من الإسلام كما يمرُق السهمُ من الرميَّةِ ، لا يجاوزُ إيمانهم حناجرهم ؛ فأينما لقيتمُوهم فاقتلموهم؛فان في قتلِهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة (خ[3] ، د ، ن عن علي) .

٣٠٩٥٤ ـ يخرج في آخر الزمانِ قومٌ أحداثُ الأسنانَ سفهاء الأحلام يقرؤن القرآنَ بألسنتهم لا يجاوزُ تراقيهم ، يقولون من قولِ خير البريةِ ، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهم من الرميَّةِ فمن لقيَهم فَلْيَقتلْهم! فان في قتلهم أجراً عظيماً عند الله لمن قتلهم . (حم[4] ت ، هـ ـ عن ابن مسعود) .

(١و٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٥ و ١٠٦٣) ص .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه باب علامات النبوة (٤/٢٤٤) ص .

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب في صفة المارقة رقم (٢١٨٨) وقال : حسن صحيح . ص .

٣٠٩٥٥ ـ يخرُج قومٌ في آخر الزمان يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم سيماهم التحليق ، إذا لقيتُموهم فاقتلوهم . (هـ ـ عن أنس)[١] .

٣٠٩٥٦ ـ سيخرُج أقوامٌ من أمتي يشربون القرآنَ كشربِهمُ اللبن (طب ـ عن عقبة بن عامر) .

٣٠٩٥٧ ـ لَيقرأنَّ القرآنَ ناسٌ من أمتي يمرُقون من الإسلامِ كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّة . (حم ، هـ ـ عن ابن عباس)[٢] .

٣٠٩٥٨ ـ سيقرأُ القرآن رجالٌ لا يجاوزُ حناجرَهم . يمرُقون من الدين كما يمرقُ السهم من الرميَّة . (ع ـ عن أنس) .

٣٠٩٥٩ ـ يخرجُ قومٌ من أمتي يقرؤون القرآنَ ليسَ قراءتهم بشيء ولا صلاتُكم إلى صلاتِهم بشيء ولا صيامُكم إلى صيامهم بشيء ، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تُجاوزُ صلاتُهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرقُ السهمُ من الرَّميَّةِ ، لو يعلمُ الجيشُ الذين يصيبونهم ما قُضيَ لهم على لسان نبيهم لا تَّكلوا عن العمل ، وآيةُ ذلك أن فيهم رجلاً لهُ عضدٌ ليس له ذراعٌ ، على رأس عَضُدِه مثلُ حَلَمةِ الثدي ، عليه

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ذكر الخوارج رقم (١٧٥) ص .

(٢) » » » » » » » (١٧١) وقال في الزوائد : اسناده ضعيف ص .

شَعراتٌ بيضٌ . (م [1] ، د - عن علي) .

٣٠٩٦٠ - شيطانُ الرَّدْهةِ [2] يحتذِرُه رجلٌ من بجيلة يقالُ له الأشهبُ أو ابنُ الأشهبِ راعي الخيل علامةُ سوءٍ في قومٍ ظَلَمةٍ . (حم ، ع ، ك ، هـ - عن سعد) .

٣٠٩٦١ - يخرجُ من المشرقِ أقوامٌ مُحلَّقةٌ رؤسُهم ، يقرؤن القرآن بألسنتهم لا يَعدُو تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرمية. (حم ، ق - عن سهل بن حنيف) .

٣٠٩٦٢ - يخرجُ فيكم قومٌ تحقِرون صلاتكم مع صلاتِهم وصيامكم مع صيامِهم وعملكم مع عملهم ، يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حناجرَهم ، يمرُقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرَّمية ، ينظرُ الرامي في النصلِ فلا يرى شيئاً ، وينظرُ في القِدْحِ فلا يرى شيئاً ، وينظرُ في الريشِ فلا يرى شيئاً ، ويتمارى في الفوقِ هل علِقَ به من الدمِ شيءٌ . (ق ، هـ عن أبي سعيد) [3] .

٣٠٩٦٣ - يخرجُ قومٌ من قبلِ المشرق يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٥٦) ص .

(٢) الرَّدهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . النهاية (٢/٢١٦) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٤٨) ص .

تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرُق السهم من الرميةِ ثم لا يعودون فيه حتى يعودَ السهمُ إلى فُوقهِ ، سيماهم التحليق . (حم ، خ ـ عن أبي سعيد) .

الفتن من الاكمال

٣٠٩٦٤ ـ إذا اختلفتْ أُمتي في الأهواء فعليكم بدين الأعراب . (عد عن ابن عمرو) .

٣٠٩٦٥ ـ أسعدُ الناس في الفتنِ كلٌ خَفِيٍّ نَقِيٍّ ، إن ظهرَ لم يُعرَف ، وإن غابَ لم يُفتقَدْ ، وأشقَى الناس فيها كلُّ خطيبٍ مِصقَعٍ أو راكبٍ موضعٍ ؛ لا يخلُص من شرها إلا من أخلَص الدعاءَ كدعاءِ الغرقِ في البحر . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة ؛ وهو ضعيف).

٣٠٩٦٦ ـ خيرُ الناس في الفتن رجلٌ معتزلٌ في ماله يعبدُ ربه ويؤدي حقه ، ورجلٌ آخذٌ برأسِ فرسه في سبيل اللهِ يخيفُ العدوَّ ويخيفونه . (حم ، طب ـ عن أُم مالك البهزية) .

٣٠٩٦٧ ـ خيرُ الناسِ في الفتن رجلٌ يأكلُ من سيفه في سبيل الله يخيفُ العدوَّ ورجل في رأسِ شاهقةٍ يأكلُ من رِسْلِ غنمهِ . (نعيم ـ عن أبي خيثمة مرسلا) .

٣٠٩٦٨ ـ رجلٌ في ماشيةٍ يؤدي حقها ويعبدُ ربه ورجل أخذَ برأسِ فرسه يُخيفُ العدوَّ ويخيفونَه . (ت : غريب ـ عن أُم مالك البهزية)

قالت : ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرَّبها ، قلتَ : من خيرُ الناس فيها ؟ قال ـ فذكره[1] .

٣٠٩٦٩ ـ سلامةُ الرجل في الفتنةِ أن يلزمَ بيتَه . (الديلمي ـ عن أبي موسى) .

٣٠٩٧٠ ـ إذا أتت على أمتي ثلاثمائةٍ وثمانون سنةً فقد أُحلِلَتْ لهم العزبةُ والعزلة والترهُّب على رؤسِ الجبال . (ك في التاريخ ، ق في الزهد والثعلبي والديلمي ـ عن ابن مسعود ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ؛ ورواه علي بن شعيد في كتاب الطاعة والعصيان عن الحسن بن واقد الحنفي قال : أظنه من حديث بهز بن حكيم وهو معضل) .

٣٠٩٧١ ـ يوشكُ أن يكونَ من خيرِ مالِ المسلم غنمٌ يتبع بها شعفَ[2] الجبالِ ومواقع القطْرِ يفرُّ بدينه من الفتنِ) . مالك ، حم وعبد بن حميد ، خ ، د ، ن ، ه ، حب ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٩٧٢ ـ يوشك أن يكونَ خيرَ الناس رجلٌ أخذ بعِنانِ فرسه

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنه رقم (٢١٧٧) وقال : حسن غريب ص .

(٢) شعف : وفي الحديث « أو رجل في شَعفة من الشِّعاف في غُنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس » شَعفَة كل شيء أعلاه ، وجمعها شعاف . يريد به رأس جبل من الجبال . النهاية (٤٨١/٢) ب .

يجاهدَ في سبيل الله ويعتزلَ شرور الناس ؛ ورجلٌ يأوي في غنمٍ له يؤدي حقها ويَقري الضيفَ . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٠٩٧٣ ـ يوشكُ أن يكونَ خيرَ المال شاء بين مكةَ والمدينة ترعى فوقَ رؤسِ الظِّرابِ تأكلُ من ورقِ القَتادِ[١] والبَشامِ[٢] ويأكلُ أهلُهُ من لُحمانِه[٣] ويشربون من ألبانِه ، وجرائيم[٤] العربِ يرتهش فيها الفتنُ ، والذي نفسي بيدِه ! لأن يكونَ لأحدِكم بهذه يومئذٍ ثلاثُمائة شاةٍ يأكلُ منها أحبٌ اليه مِن سواريكم هذه ذهباً وفضةً . (ك[٥] ـ عن عبادة ابن الصامت) .

٣٠٩٧٤ ـ ستكونُ بعدي فتنٌ غلاظٌ شدادٌ خيرُ الناس فيها مُسلموا أهلِ البوادي الذين لا يَتنَدون من دماء المسلمين ولا أموالهم شيئاً . (ظب وابن

---

(١) القتاد : شجر له شوك . المختار (٤١٠) ب .

(٢) البَشام : شجر طيب الريح يُستاك به . المختار (٤٠) ب .

(٣) لُحمانه : اللحم : معروف ، واللَّحمة أخص منه . والجمع لِحَام ، ولُحوم ولحمانٌ . المختار (٤٦٩) ب .

(٤) وجرائيم : وفي حديث ابن الزبير « لما أراد هدم الكعبة وبناءها كان في المسجد جرائيم » أي كان فيه أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين ، أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية . النهاية (٢٥٤/١) ب .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن باب ذكر خروج معادن مختلفة (٤٥٨/٤) وقال صحيح وأقره الذهبي ص .

منده وتمام وابن عساكر ـ عن أبي الغادية المزني)[1] .

٣٠٩٧٥ ـ يأتي على الناسِ زمانٌ يكونُ خيرَ المال فيهِ غنمٌ بين المسجدين تأكلُ الشجرَ وتردُ المياهَ ، يأكلُ صاحبُها من رسلِها | ويشرب من ألبانها | ويلبسُ من أصوافها والفتنُ ترتكِسُ[2] بين جراثيمِ العربِ والدماء تُسفَكُ . (طب عن مخول السلمي) .

٣٠٩٧٦ ـ إن من ورائكم أيامَ الصبرِ ، المتمسكُ فيها يومئذٍ بمثلِ ما أنتم عليه له كأجرِ خمسينَ منكم . (طب ـ عن عتبة بن غزوان)[3] .

٣٠٩٧٧ ـ يأتي على الناس زمانٌ الصابرُ على دينهِ له أجرُ خمسين منكم . (أبو الحسن القطان في منتخباته ـ عن أنس) .

٣٠٩٧٨ ـ إنكم سترون بعدي أثرةً وأموراً تُنكرونها ، قالوا : فما تأمرُنا يارسول الله ﷺ ؟ قال : أدوا اليهم حقهم واسألوا اللهَ حقكم . (خ ،

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٤/٧) رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه حيان بن حجر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ص .

(٢) ترتكس : وفي الحديث « الفتن ترتكس بين جراثيم العرب » أي تزدحم وتتردد . النهاية (٢٥٩/٢) ب .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٧) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف وكلاهما قد وثقه وفيها خلاف ص .

ت ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٩٧٩ ـ سيكونُ بعدي اختلافٌ أو أَمرٌ فان استطعتَ أنْ تكون السلَّم فافعلْ . عم ـ عن علي) .

٣٠٩٨٠ ـ إنها ستكونُ فتنةٌ وفرقةٌ فاذا كان كذلك فاكسِرْ سيفَك واتخذْ سيفاً من خشبٍ . (طب ـ عن أُهبان بن صيفي) .

٣٠٩٨١ جاهدْ بهذا في سبيل الله ؟ فاذا اختلفتْ أعناقُ الناس فاضربْ به الحجرَ ثم ادخلْ بيتَك فكن حِلْساً ملقىً حتى تقتلك يدٌ خاطئةٌ أو تأتيك منيةٌ قاضيةٌ . (البغوي والباوردي ، طب ، ك وأبو نعيم في المعرفة ـ عن سعد بن زيد الأشهلي ؛ وماله غيره) .

٣٠٩٨٢ ـ قاتِلْ به ما قوتِلَ العدو ! فاذا رأيت الناسَ يضربُ بعضهم بعضاً فاعمدْ به صخرةً فاضرب بها ثم الزمْ بيتَك حتى تأتيَك منيةٌ قاضيةٌ أو يد خاطئةٌ . (حم ـ عن محمد بن مسلمة) .

٣٠٩٨٣ ـ إنها ستكون فتنةٌ وفرقةٌ واختلاف ، فاذا كان ذلك فاكسر سيفك واكسر نبلك واقطَعْ وَتَرك واجلِسْ في بيتِك . (طب ـ عن محمد بن مسلمة) .

٣٠٩٨٤ ـ إذا رأيتَ رجلين من أمتي يقتتلانِ على المال فأعِدَّ عند ذلك سيفاً من خشبٍ . (طب عن عديسة بنت اهبان بن صيفي الغفاري عن أبيها)

٣٠٩٨٥ - إذا رأيتَ الأخوينِ المسلمينِ يختصمانِ في شبر من أرضٍ فاخرُج من تلك الأرض . (طب عن أبي الدرداء) .

٣٠٩٨٦ - إذا كان الأمرُ هكذا اتخذوا سيفاً من خشبٍ . (طب ، ك عن الحكم بن عمرو الغفاري) .

٣٠٩٨٧ - إنها ستكونُ بعدي فتنٌ أو أمورٌ خيرُ الناس فيها الغني الخفيُّ التقيُّ . (كر - عن سعد) .

٣٠٩٨٨ - إنها ستكونُ فتنةٌ ، قالوا : فما نصنعُ يارسولَ الله ؟ قال : ترجعون إلى أمرِكم الأولِ . (طب - عن أبي واقد) .

٣٠٩٨٩ - إن ناقدتَ الناس ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربتَ منهم أدركوك ، قيل : فما أصنعُ ؟ قال : هبْ عرضَك ليوم فقرِك . (الخطيب وابن عساكر - عن أبي الدرداء ؛ وصحح الخطيب وقفه) .

٣٠٩٩٠ - إن الناسَ اليومَ كشجرةٍ ذاتِ جنىً [1] ويوشكُ أن يعودوا كشجرةٍ ذاتِ شوكٍ ، إن ناقدتَهم ناقدوك ، وإن تركتَهم لم يتركوك ، وإن هربتْ منهم طلبوك ، قيلَ : يا رسولَ الله ! كيفَ المخرَجُ من ذلك ؟ قال : تُقْرِضُهم من عرضِك ليوم فاقتِك . (ع ، طب وابن

---

(١) جنىً جنى الثمرة ، من باب رمى ، واجتناها بمعنى التقط . قلت : وفي الديوان وبعض نسخ الصحاح ، جنى الثمرة جَنىً . والجَنى : ما يجتنى من الشجر ، يقال : أتاه بجناة طيبة . المختار (٨٥) ب .

عساكر ـ عن أبي أمامة ؛ وضعف) .

٣٠٩٩١ ـ تكونُ فتنة النائم فيها خيرٌ من المضطجعِ والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعدِ والقاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من الراكبِ والراكبُ فيها خيرٌ من المجري ، فتلاهـا كلُّها في النار ! قيل: ومتى ذلك ؟ قال : ذلك أيامُ الهرجِ حين لا يأمنُ الرجل جليسَه ، قيل : فما تأمرُني إن أدركتُ ذلك ؟ قال : اكففْ يدَك ونفسك وادخُل دارك ! قيل : أرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ داري ؟ قال : فادخلْ بيتَك ! قيل : أرأيتَ إن دخلَ عليَّ بيتي ! قال : فادخلْ مسجِدَك واصنعْ هكذا ـ وقبضَ بيمينهِ على الكوعِ ـ وقلْ : ربي الله ، حتى تموتَ على ذلك . (حم [1] ، طب ، ك وابن عساكر ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٩٩٢ ـ تكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، والساعي في النار ، فان أدركتَ ذلك فكن عبدَ الله المقتولَ ولا تكنْ عبدَ الله القاتلَ . (عب ، حم ، قط ، طب ـ عن عبد الله بن خباب عن أبيه) [2] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود (١/٤٤٨/٤٤٩) والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٢) رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٢) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقية رجاله رجاله الصحيح ص .

٣٠٩٩٣ إنها ستكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، قيلَ : أفرأيتَ إن دَخلَ عليَّ بيتي وبسطَ يدَه ليقتلني ؟ قال : كُن كابنِ آدم . (كر - عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٠٩٩٤ - تكونُ فتنٌ على أبوابها دعاةٌ إلى النار ، فأنْ تموتَ وأنتَ عاضٌّ على جِذْلِ [١] شجرةٍ خيرٌ لك من أن تتبعَ أحداً منهم . (هـ - عن حذيفة) .

٣٠٩٩٥ - ستغربلون حتى تصيروا مثلَ حثالةٍ من الناس قد مرِجتْ عهودُهم ، وخربتْ أماناتُهم ، قال قائلٌ : فكيفَ بنا يا رسولَ الله ﷺ ؟ قال : تعملون بما تعرفون وتُنكرون ماتُنكرون بقلوبِكم (حل عن عمر) [٢] .

٣٠٩٩٦ - ستكون بعدي أثرةٌ وأمورٌ تنكرونها ، قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : تُؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم . (حم ، خ ، م - عن ابن مسعود) [٣] .

---

(١) جِذْل : الجذل بالكسر والفتح : أصل الشجرة يقطع ، وقد يجعل العود جِذلاً . النهاية (١/٢٥١) ب .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده عن ابن عمر (٢/١٦٢ و٢٢٠) ص .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ سترون بعدي أموراً (٩/٥٩) ص .

٣٠٩٩٧ ـ ستكون بعدي فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ ، يُصبحُ الرجلُ مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، قيل : كيف نصنعُ ؟ قال: ادخُلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم قيلَ : أرأيتَ إن دُخِلَ على أحدنا بيته ؟ قال : ليمسكْ بيده وليكنْ عبدَ الله المقتولَ ! فان الرجلَ يكونُ في فئةِ الإسلام فيأكلُ مالَ أخيهِ ويسفكُ دمَه ويعصي ربهُ ويكفر بخالقه وتجبُ له النارُ . (طب عن جندب البجلي) .

٣٠٩٩٨ ـ أتتكم الفتنُ كقطعِ الليل المظلم ، يصبحُ الرجلُ مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً يبيعُ أحدُكم دينه بعرَضٍ من الدنيا قليل، قيل : فكيف نصنعُ يارسول الله ﷺ ؟ قال تكسرُ يدَك، قال:فان انجبرتْ ؟ قال : تكسرُ الأخرى ، قال : حتى متى ؟ قال : حتى تأتيكَ يدٌ خاطئةٌ أو منيةٌ قاضيةٌ . (طس ـ عن حذيفة) .

٣٠٩٩٩ ـ إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاءٌ وفتنٌ ، فأعدوا للبلاءِ صبراً . (حم ، خ طب ونعيم بن حماد في الفتن والحاكم في الكنى وابن عساكر ـ عن معاوية ؛ الحاكم في الكنى ـ عن النعمان بن بشير) .

٣١٠٠٠ ـ السعيدُ من جُنِّبَ الفتنَ ، ومن ابْتُلِيَ بشيءٍ منها فصبرَ فَواهاً واهاً . (أبو النصر السجزي في الإبانة وقال : غريب ـ عن المقداد) .

٣١٠٠١ ـ العبادةُ في الهرجِ والفتنةِ كالهجرةِ إلي . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن النعمان بن مقرن) .

٣١٠٠٢ ـ الزهدُ في زماننا هذا في الدنانيرِ والدراهم، وليأتينَّ على الناس زمانٌ الزهدُ في الناس أنفعُ لهم من الزهد في الدنانير والدراهمِ، (الديلمي ـ عن ابن عباس).

٣١٠٠٣ ـ لا تقربوا الفتنةَ إذا حميتْ ولا تعرَّضوا لها إذا عرضَتْ واضربوا أهلَها إذا أقبلَت. (ط ـ عن أبي الدرداء).

٣١٠٠٤ ـ ياحذيفةُ! تعلمْ كتابَ الله واعملْ بما فيه! قال: يارسولَ الله ﷺ! هلْ بعدَ هذا الخيرِ من شرٍّ؟ قال: فتنٌ على أبوابها دعاةٌ الى النار، فلأنْ تموتَ وأنتَ عاضٌّ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تتبعَ أحداً منهم. (ك، حل ـ عن حذيفة).

٣١٠٠٥ ـ ياخالدُ! إنهاستكونُ بعديأحداثٌ وفتنٌ وفُرقةٌ واختلاف فاذا كان ذلك فان استطعتَ أن تكونَ عبدَ الله المقتولَ لا القاتلَ فافعلْ. (ش، حم ونعيم بن حماد في الفتن، طب والبغوي والباوردي وابن قانع وأبو نعيم، ن، ك ـ عن خالد بن عرفطة).

٣١٠٠٦ ـ يوشِكُ أن تظهرَ فتنةٌ لا يُنْجي منها إلا اللهُ عز وجل أو دعاءٌ كدعاء الغرقى. (ك في تاريخه، هب ـ عن أبي هريرة).

٣١٠٠٧ ـ يأتيعليكم زمانٌ لا يُنجي منها إلا اللهُ أو دعاءٌ كدعاء الغريق (هب عن حذيفة، نعيم بن حماد في الفتن عنه موقوفاً).

٣١٠٠٨ ـ يأتي على الناسِ زمانٌ لا يَسْلَمُ لذي دينٍ دينُه إلا مَن فَرَّ من شاهقٍ إلى شاهقٍ أو من جُحْرٍ إلى جُحْرٍ كالثعلبِ بأشباله وذلك في آخرِ الزمان إذا لم تُنَلِ المعيشةُ إلا بمعصيةِ الله، فاذا كان كذلك حلَّتِ العُزْبةُ[1] يكون في ذلك الزمانِ هلاكُ الرجلِ على يدي أبويه إن كان له أبوان، فان لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجتِه وولدِه، فان لم تكن له زوجةٌ ولا ولدٌ فعلى يد الأقاربِ والجيرانِ، يُعيرونَه بضيقِ المعيشة ويكلفونه مالا يُطيقُ حتى يوردَ نفسَه الموارد التي يهلِكُ فيها. (حل، هق في الزهد والخليلي والرافعي ـ عن ابن مسعود).

٣١٠٠٩ ـ إنه سيصيبُ أمتي في آخرِ الزمانِ بلاءٌ شديدٌ لا ينجو منه إلا رجل عرفَ دينَ الله فجاهدَ عليه بلسانِه وبقلبِه فذلك الذي سبقتْ له السوابقُ ورجلٌ عرفَ دينَ الله فصدَّق به. (أبو نصر السجزي في الإبانة وأبو نعيم ـ عن عمر).

٣١٠١٠ ـ أتاني جبرئيلُ عليه السلام آنفاً فقال: إنا لله وإنا اليه راجعون! قلت: أجلْ إنا لله وإنا اليه راجعون، فَمِمَّ ذلك ياجبرئيلُ؟ قال: إن أمتَك مُفْتَتَنَةٌ بعدَك بقليلٍ من الدهر غير كثير، قُلتُ: فِتْنةُ كُفرٍ أو فتنة

---

(١) العُزْبة: العزّاب بالضم والتشديد: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء قال الكسائي: الرجل عَزَبٌ والمرأة عزَبةٌ، والاسم العُزْبة، كالعزلة، والعُزوبة أيضاً. المختار (٣٣٨) ب.

ضلالة ؟ قال : كلُّ ذلك سيكونُ ، قلتُ : ومن أينَ ذاكَ وأنا تاركٌ فيهم كتابَ الله ؟ قال : بكتابِ الله يَضِلُّون ، وأول ذلك من قِبَل قُرائِهم وأمرائهم ، يمنعُ الأمراءُ الناسَ حقوقَهم فلا يُعطونها فيقتَتِلون ، ويتبعُ القراءُ أهواءَ الأمراءِ فَيمدُّون في الغي ثم لا يُقْصرون؛ قلتُ : ياجبرئيلُ ! فبم سَلِمَ مَن سَلِمَ منهم ؟ قال : بالكفِّ والصبر ، إن أُعطوا الذي لهم أخذوه وإن مُنِعوه تركُوه . (الحكيم ـ عن عمر ؛ وهو ضعيف) .

٣١٠١١ ـ إنه عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ فرأيتُ فيها داليةً قطوفُها دانيةٌ فأردتُ أن أتناولَ منها شيئاً فأوحى الله إليَّ أن استأخِرْ ! فاستأخرْتُ وعُرِضَتْ عليَّ النارُ فيما بينكم وبيني حتى رأيتُ ظِلي وظِلَّكم فيها ، فأومأتُ اليكم أنِ استأخِروا! فأوحِيَ إليَّ أن أقِرَّهم !فانكأسلمتَ وأسلموا وهاجرْتَ وهاجروا وجاهدتَ وجاهَدوا فلم أرَ لكَ فضلاً عليهم إلا بالنبوة فأولتُ ذلك مايَلْقى أمتي بعدي من الفتنِ . (ك [1] ـ عن ابن مسعود) .

٣١٠١٢ ـ إني رأيتُ الجنةَ فرأيتُ فيها داليةً قطوفُها دانيةٌ حَبَّها كالدُّباء ، فأردْتُ أن أتناولَ منها شيئاً فأوحى الله اليها أن استأخري ! ثم رأيتُ النارَ فيما بيني وبينكم حتى رأيتُ ظلي وظلَّكم فأومأتُ اليكم أنِ استأخروا ! فقيلَ : أقِرَّهم ! فانك أسلمتَ وأسلموا وهاجرْتَ وهاجَروا

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك عن أنس كتاب الفتن (٤/٤٥٦) وقال : صحيح وأقره الذهبي . ص .

وجاهدتَ وجاهدوا، فلم أر لي عليكم فضلاً إلا بالنبوةِ . (الحكيم - عن أنس) .

٣١٠١٣ - أيها الناسُ ! أظلتْكُم الفتنُ كقطَعِ الليلِ المظلمِ ، أيها الناسُ ! لو تَعلمون ما أعلمُ لبكيتم كثيراً وضحكتُم قليلاً ، أيها الناسُ ! استعيذُوا بالله من عذابِ القبرِ ! فان عذابَ القبرِ حق (حم - عن عائشة).

٣١٠١٤ - بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ ، يُمسي الرجلُ فيها مؤمناً ويصبحُ كافراً ويصبحُ مؤمناً ويمسي كافراً يبيعُ أحدُكم دينَه بعَرضٍ من الدنيا قليلٌ . (ش ، ك - عن أنس ، ش ونعيم بن حماد في الفتن - عن مجاهد مرسلاً) .

٣١٠١٥ - تكونُ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ يتبعُ بعضُها بعضاً ، تأتيكم مشبهة كوجوهِ البقر لا تدْرون أنها من أي . (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة ، وفيه السفر بن نسير مجهول) .

٣١٠١٦ - سُعِرَتِ [1] النار لأهل النار وجاءتِ الفتن كقطعِ الليل المظلمِ لو تَعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . (طب - عن ابن أم مكتوم) .

---

(١) سُعرت : سعر النار والحرب : هيجها وألهبها ، وبابه قطع وقرىء : « وإذا الجحيم سُعِرت » و « سُعّرت » مخففاً ومشدداً ، والتشديد للمبالغة واستعرت النار وتسعرت : توقدت . المختار (٢٣٨) ب .

٣١٠١٧ ـ سُعرتِ النارُ وأُزلفتِ [١] الجنةُ ؛ يا أهلَ الحجراتِ ! لو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣١٠١٨ ـ ستكونُ بعدي فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلم يُسرعُ الناسُ فيها أسرعَ ذهابٍ ، فقيلَ : كُلُّهم هالكٌ ؟ قال : حسبُهم القتلُ . (طب عن سعيد بن زيد) .

٣١٠١٩ ـ لَتغشينَّ أُمتي بعدي فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلم ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، يبيعُ فيها أقوام دينَهم بعَرضٍ يسيرٍ من الدنيا قليلٌ . (نعيم بن حماد في الفتن [٢] عن ابن عمر وفيه سعيد بن سنان مالك) .

٣١٠٢٠ ـ لَتغشينَّ أُمتي بعدي فتنٌ كقطعِ الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، يبيع فيها أقوامٌ دينَهم بعرضٍ من الدنيا قليل . (طب عن ابن عمر) .

٣١٠٢١ ـ أيُّما أهلِ بيتٍ من العربِ والعجمِ أرادَ اللهُ تعالى بهم خيراً أدخلَ عليهمُ الإسلامَ ، ثم تكون فتنٌ كأنها الظُّلَلُ [٣] ، والذي نفسي

---

(١) أزلفت : أزلفه : قربه . المختار (٢١٨) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن وعن ابن عمر (٤٣٨/٤) وقال: صحيح وأقره الذهبي ص .

(٣) الظُّلَل : وفي الحديث « أنه ذكر فتناً كأنها الظلل » هي كل ما أظلك ، واحدتها : ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب . النهاية (١٦٠/٣) ب .

بيده ! لتعودُنَّ فيها أساوِد صُباً [1] يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ، أفضلُ الناس يومئذٍ مؤمنٌ معتزلٌ في شعْبٍ من الشعابِ يتقي ربَّه ويدع الناسَ من شره . (حم ، طب . ك ـ عن كرز بن علقمة الخزاعي) .

٣١٠٢٢ ـ ويل للعربِ من شرٍ قد اقترب ! فتن كقطعِ الليل المظلم يصبح الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، يبيعُ دينَه من الدنيا بعرضٍ قليلٍ ، المتمسك بدينهم يومئذٍ على دينه كالقابض على خبَطِ [2] الشوطِ وجمر العِضاه [3] . (الديلمي وابن النجار ـ عن أبي هريرة) .

٣١٠٢٣ ـ ياأهلَ الحُجُرات سُعِرت النار سُعِرت النار! وجاءت الفتن كأنها قطعُ الليل المظلم ! لو تعلمون ما أعلم لضحكتُم قليلاً ولبكيتُم كثيراً . (هناد ـ عن عبيد بن عمير مرسلا ؛ حل ـ عن ابن أم مكتوم) .

٣١٠٢٤ ـ تكونُ بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ (ه ، ك ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن (٤/٤٥٥) والتصحيح منه : صباً بدل الضاد وقال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي ص .

(٢) خَبَط : الخبْط : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خَبَطٌ بالتحريك : فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو من علف الابل . اه النهاية (٢/٧) ب .

(٣) العِضاه : شجر أم غيلان . وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة : عِضة بالتاء ، وأصلها عضهة . النهاية (٣/٢٥٥) ب .

٣١٠٢٥ ـ والذي نفسي بيدِه لَيخرجنَّ من هـذا المسجد فتن كصياصي [١] البقر . (أبو نعيم ـ عن سبرة بن سبرة) .

٣١٠٢٦ ـ كيفَ تصنعون في فتنة تكونُ في أقطارِ الأرض كأنها صياصي بقرٍ ؛ اتَّبِعوا هذا وأصحابَه ! وأشارَ إلى عثمان . (حم ، طب ـ عن مرة البهزي) .

٣١٠٢٧ ـ تبارَكْتَ تُرْسلُ عليهم الفتنَ . (ابن سعد ـ عن ابن سيلان)

٣١٠٢٨ ـ ترسَلُ على الأرض الفتن إرسالَ القَطْرِ . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن قيس بن أبي حازم مرسلا) .

٣١٠٢٩ ـ سبحانَ الذي يرسل عليهم الفتنَ إرسالَ القطْر . (طب [٢] ص ـ عن بلال) .

٣١٠٣٠ ـ سبحانَ الذي يرسل عليهم الفتنَ إرسالَ القطْرِ . (البغوي وأبو نعيم ـ عن عبد الله بن سيلان) .

---

(١) كصياصي : في الحديث « أنه ذكر فتنـــة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر » أي قرونها ، واحدتها صيصيَة ، بالتخفيف . شبه الفتنة لشدتها وصعوبة الأمر فيها . وكل شيء امتُنِعَ به وتُحصنَ به فهو صيصية. النهاية (٣/٦٧) ب .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٧) رواه الطبراني وفيه يحي بن سلمة ابن كهيل وهو ضعيف . ص .

٣١٠٣١ ـ سبحان الله ماذا يرسل عليهم من الفتن إرسالَ القطْر (طب ـ عن جرير) .

٣١٠٣٢ ـ أحذِّركم فتنةً تُقبِل من المشرقِ ثم فتنةً تُقبل من المغرب. (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن ابن عباس ؛ وهو ضعيف) .

٣١٠٣٣ ـ إذا خرجتِ الرايات السود فان أولها فتنة وأوسطَها ضلالة وآخرَها كفر . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة ؛ وفيه داود ابن عبد الجبار الكوفي متروك) .

٣١٠٣٤ ـ إن لبني العباس رايتين أعلاها كُفر ومركزها ضلالة ، فان أدْركْتَها فلا تَضِلَّ . (طب ـ عن ثوبان) .

٣١٠٣٥ ـ إنها ستخرج رايات من المشرق لبني العباس أولها مثبور وآخرها مثبور ، لا تنصروهم لا ينصرهم الله ! من مَشى تحتَ رايةٍ من راياتهم أدخلَه الله تعالى يومَ القيامة جهنمَ ؛ ألا إنهم شرار خلق اللهِ وأتباعُهم شرارخلقِ الله ، يزعمون أنهم مني، ألا ؟ إني منهم بريء وهم مني براء ، علامتُهم يُطيلون الشعورَ ويلبسون السوادَ ، فلا تجالسوهم في الملأ ولا تبايِعوهم في الأسواق ! ولا تهدوهم الطريق ! ولا تسقُوهم الماء ! يتأذى بتكبيرِهم أهل السماء . (طب ـ أبي أمامة) .

٣١٠٣٦ ـ السابع من ولدِ العباسِ يَدعو الناس إلى العدلِ فيقول

له أهل بيته : تريد أن تخرجنا من معاشنا ؟ فيقول : إني أسيرُ فيكم بسيرةِ أبي بكرٍ وعمر . فيأتون عليه فتَقْتُلُ عدة من أهل بيته من بني هاشم . فاذا وثب عليه يختلفون فيما بينهم . (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن مسعود) .

٣١٠٣٧ - تخرجُ الرايات السودُ من المشرق لبني العباس ثم تمكث ماشاء الله، ثم تخرج راياتٌ سودٌ صغار على رجل من ولدِ أبي سفيان وأصحابه من قِبَلِ المشرقِ . (نعيم بن حماد في الفتن - عن سعيد بن المسيب مرسلا) .

٣١٠٣٨ - ستكونُ لبني عمي مدينة من قبلِ المشرق بين دجلةَ ودجيلة وقطربل والصراطُ يشيَّد فيها بالخشبِ والآجرِ والجصِ والذهبِ يقالُ إنها بغدادُ يسكنُها شرارُ خلقِ الله وجبابرةُ أمتي . أما إن هلاكها على يدي السفياني كأني بها والله قد صارتْ خاويةً على عروشها . (الخطيب و وهاه - عن علي) .

٣١٠٣٩ - يخرجُ عند انقطاعٍ من الزمانِ وظهورٍ من الفتن رجلٌ يقالُ له السفاحُ فيكونُ إعطاؤه المالَ حثواً . (حم - عن أبي سعيد ؛ وضعف)

٣١٠٤٠ - تُقْبِلُ الرايات السودُ من المشرق يقودُهم كالبخت المجلسة أصحابُ شعورٍ ، أنسابُهم القرى وأسماؤهم الكنى ، يفتتحون مدينةَ دمشق، ترفع عنهم الرحمةُ ثلاثُ ساعاتٍ . (نعيم بن حماد في الفتن - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣١٠٤١ ـ تكونُ مدينةٌ بين الفراتِ ودجلةَ يكون فيها مُلكُ بني العباسِ وهي الزوراء يكون فيها حربٌ مفظعةٌ تُسبى فيها النساء ويذبحُ فيها الرجالُ كما تُذبح الغنمُ . الخطيب ـ عن علي ؛ وقال إسناده شديد الضعف. قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله : وقعت هذه الحروب والذبح بعد موت الخطيب بأكثر من مائتي سنة وذلك مما يقوى الحديث ـ انتهى).

٣١٠٤٢ ـ مالي ولبني العباس شيّعوا أمتي وسفكوا دماءها وألبسوها ثياب السوادِ ألبسهم اللهُ ثياب النارِ . (طب ـ عن ثوبان ؛ نعيم بن حماد في الفتن ـ عن مكحول مرسلا وعن علي موصولا) .

٣١٠٤٣ ـ إذا قتلتْ قريشٌ حميها أغرى اللهُ العداوةَ بينها حتى لا يبقى ذو كبير في نفسه ولا أميرٌ إلا قُتل ويكون الصَّيْلمُ[1] في الجزيرة . (نعيم بن حماد ـ عن رجل من السكاسك) .

٣١٠٤٤ إذا ملكَ اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان الثَّقفُ[2] والثَّقافُ إلى يوم القيامة . (عد ، خط ـ عن ابن عمر) .

٣١٠٤٥ ـ إذا ملك العتيقان عتيقُ العربِ وعتيقُ الرومِ كانتْ على أيديهما الملاحمُ . (طب ـ عن ابن عمر) .

---

(١) الصيلم : وفي حديث ابن عمر «فتكون الصيلم بيني وبينه» أي القطيعة المنكرة والصيلم : الداهية . والياء زائدة . النهاية (٣/٤٩) ب .

(٢) الثقف والثقاف : بمعنى الحصام والجلاد . النهاية (١/٢١٦) ب .

٣١٠٤٦ ـ إذا وقعتِ الملاحمُ خرجَ بعثٌ من دمشق هم خيارُ عباد الله الأولين والآخرين . (كر ـ عن عطية بن قيس) .

٣١٠٤٧ ـ أربعُ فتنٍ تكونُ بعدي : الأولى يُسْفَكُ فيها الدماء . والثانيةُ يُستحَلُّ فيها الدماءُ والأموالُ . والثالثةُ يستحلُّ فيها الدماءُ والأموالُ والفروجُ . والرابعةُ صماءُ عمياءُ مُطبِقةٌ تمورُ مورَ الموجِ في البحرِ حتى لا يجدَ أحدٌ من الناس ملجأً تطيفُ بالشامِ وتغشى الغرق وتخبطُ الجزيرةَ بيدها ورجلها . تُعرَكُ الأمةُ فيها بالبلاءِ عرْكَ الأديمِ . ثم لا يستطيع أحدٌ من الناسِ أن يقولَ فيها : مَهْ مَهْ ! لا يَدْفعونها من ناحية إلا انفتقتْ من ناحية أخرى . (نعيم بن حماد في الفتن عن أبي هريرة ورجاله ثقات ولكن فيه انقطاع) .

٣١٠٤٨ ـ تأتيكم من بعدي أربعُ فتنٍ فالرابعةُ الصماء العمياء المطبقةُ ، تُعرَكُ الأمةُ فيهابالبلاءِ عَرْكَ الأديمِ حتى يُنْكَرَ فيهاالمعروفُ ويعرفَ فيها المنكرُ تموتُ فيها قلوبُهم كما تموتُ أبدانُهم . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة ؛ وسنده ضعيف) .

٣١٠٤٩ ـ تكونُ أربعُ فتنٍ : الأولى يُستَحلُّ فيها الدمُ . والثانيةُ يُستحلُّ فيها الدمُ والمالُ ، والثالثةُ يُستحلُّ فيها الدمُ والمالُ والفرجُ والرابعةُ الدجالُ . (نعيم ـ عن عمران بن حصين) .

٣١٠٥٠ ـ تكونُ في أمتي أربعُ فتن تُصيب أمتي ، في آخرها فتنُ

مترادفةٌ ، فالأولى يُصيبهم فيها بلاءٌ حتى يقولَ المؤمن : هذه مُهلكتي ثم تنكشفُ ، والثانيةُ حتى يقولَ المؤمنُ : هذه مُهلكتي ثم تنكشفُ ، ثم الثالثةُ ، كلما قيل انقطعتْ تمادت، والفتنةُ الرابعةُ يصيرون فيها الى الكفر ؛ إذا كانتِ الأمةُ مع هذا مرةً ومع هذا مرةً ومع هذا مرةً بلا إمامٍ وجماعةٍ ، ثم المسيح ، ثم طلوعُ الشمسِ من مَغْربها ، ودون الساعةِ اثنان وسبعون دجالاً منهم من لا يَتْبعه إلا رجلٌ واحدٌ . (نعيم بن حماد في الفتن عن الحكم بن نافع ـ بلاغاً) .

٣١٠٥١ ـ خمسُ فتنٍ : أعلمُ أن أربعاً قد مضَت ، والخامسةُ كائنةٌ فيكم ، فانْ أدركْتَ الخامسةَ فاستطعتَ أن تقعُدَ في بيتك فافعَلْ ؛ وإن استطعتَ أن تبتغي نَفَقاً [1] في الأرض فتدخل فيه فافعلْ . (الديلمي ـ عن عدي بن ثابت) .

٣١٠٥٢ ـ ستكونُ أربع فتنٍ : فتنةٌ يُستحلُّ فيها الدمُ ، والثانيةُ يُستحلُّ فيها الدمُ والمالُ ، والثالثةُ يُستحلُّ فيها الدمُ والمالُ والفرجُ . (طب . ص ـ عن عمران بن حصين) .

٣١٠٥٣ ـ يكون في أمتي أربعُ فتنٍ ، وفي الرابعةِ الفناء . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن حذيفة) .

---

(١) نفقاً : النفق بفتحتين : سربٌ في الأرض له مخلص إلى مكان . اه المختار (٥٣٤) ب .

٣١٠٥٤ أريتُ في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تَنْزو القردةُ . (ك - عن أبي هريرة) .

٣١٠٥٥ - إذا بلغَ بنو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دَغَلاً ومالُ الله نُحْلاً[1] وعبادُ الله خولاً . (عن أبي هريرة) .

٣١٠٥٦ - إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مالَ الله بينهم دُوَلاً وعبادَ الله خولاً وكتابَ الله دغلاً . فاذا بلغوا تسعةَ وتسعين وأربعمائة كان هلاكُهم أسرعَ من لوْكِ تمرةٍ . (طب . ق - عن معاوية وابن عباس) .

٣١٠٥٧ - إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثينَ رجلاً اتخذا عبادَ الله خَولاً ومالَ الله دُوَلاً وكتابَ الله دغَلاً . (حم ، ع ، طب . ك عن أبي سعيد ؛ ك - عن أبي ذر) .

٣١٠٥٨ - إذا بلغتْ بنو أمية أربعين رجلاً اتخذُوا عبادَ الله خَولاً ومالَ الله دَخَلاً وكتابَ الله دَغَلاً . (كر - عن أبي ذر) .

٣١٠٥٩ - ويلٌ لبني أميةَ ثلاثَ مرات . (ابن منده وأبو نعيم - عن حمران بن جابر اليمامي ؛ ابن قانع - عن سالم الحضرمي) .

٣١٠٦٠ - إن هذا سيخالِفُ كتابَ الله وسنةَ نبيه ، وسيخرُجُ من

---

(١) نُحلا : أراد بصير الفيء عطاء من غير استحقاق ، على الايثار والتخصيص النهاية (٥/٢٩) ب .

صلبه فتنٌ يبلغ دخانُها السماء وبعضُكم يومئذ شيعتُه ـ يعني الحكم بن أبي العاص . (قط في الأفراد ـ عن ابن عمر) .

٣١٠٦١ ـ أنا محمدُ النبيُّ ! أوتيت فواتح الكلم وخواتمه . فأطيعوني مادمتُ بين أظهركم ! فإذا ذُهب بي فعليكم بكتاب الله ! أحلوا حلاله وحرموا حرامه ! أتتكم الموتةُ أتتكم بالروح والراحة . كتابٌ من الله سبق ، أتتكم فتنٌ كقطع الليل المظلم ، كلما ذهب رَسَلٌ (١) جاء رَسَلٌ ، تناسخت النبوةُ فصارت مُلكاً؛ رحم اللهُ من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها ! أمسكْ يا معاذ ! وأحص ، قال : فلما بلغتُ خمسةً قال : يزيدُ ! لا بارك اللهُ في يزيد ! نُعي إليَّ الحسينُ وأوتيتُ بتربته وأخبرتُ بقاتله ، والذي نفسي بيده ! لا يُقتلُ بين ظهراني قوم لا يمنعونه إلا خالف اللهُ بين صدورهم وقلوبهم وسلَّط عليهم شرارَهم وألبسهم شيعاً ، واها لفراخ آل محمد من خليفة مُستخلف مُترف يقتلُ خلفي وخلفَ الخلف ! أمسك يا معاذُ ! قال : فلما بلغتُ عشرةً قال : الوليدُ اسمُ فرعون هادمُ شرائع الإسلام يبوءُ بدمه رجلٌ من أهل بيته ، سلَّ اللهُ سيفه فلا غماد له ،

---

(١) رسلٌ : في الحديث « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يصلون عليه » أي أفواجاً وفِرقاً متقطعة ، يتبع بعضهم بعضاً ، واحدهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين . ومنه الحديث « إني فرط لكم على الحوض ، وإنه سيؤتى بكم رسلاً رسلاً فتُرهقون عني » أي فِرقاً . والرَّسل : ما كان من الابل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . النهاية (٢/٢٢٢) . ب

واختلفَ الناس فكانوا هكذا ـ وشبكَ بين أصابعِه ـ ثم قال : بعد العشرين ومائةٍ موتٌ سريع وقتلٌ ذريع ، ففيهِ هلاكُهم ويلي عليهم رجلٌ من بني العباس . (طب ـ عن معاذ) .

٣١٠٦٢ ـ إن أولَ من يُبدّل سنتي رجلٌ من بني أميةَ . (ع ، هق ـ عن أبي ذر) .

٣١٠٦٣ ـ أولُ من يُبدلُ سنتي رجلٌ من بني أميةَ (ش ، ع وابن خزيمة والروياني وابن عساكر ، ص ـ عن أبي ذر) .

٣١٠٦٤ ـ رأيتُ في النوم بني الحكم يَنْزون على منبري كما تَنْزو القردةُ . (ع ، ق في الدلائل ـ عن أبي هريرة) .

٣١٠٦٥ ـ ها إن هذا سيخالف كتابَ اللهِ وسنةَ نبيه ! سيخرُج من صلبه فتنٌ يبلغُ دخانُها السماءَ وبعضُكم يومئذ شيعتُه ـ يعني الحكمَ . (طب عن ابن عمر) .

٣١٠٦٦ ـ ويلٌ لأمتي مما في صلبِ هذا . (ابن نجيب في جزئه وابن عساكر عن ابن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه) قال : كنا مع النبي ﷺ فمرَّ الحكم بن أبي العاص فقال ـ فذكره .

٣١٠٦٧ ـ ويلٌ لأمتي من هذا و ولدِ هذا . (ابن عساكر ـ عن ضمرة ابن حبيب) قال: أُتيَ النبي ﷺ بمروان بن الحكم وهو مولودٌ ليُحنّكه فلم

يَفْعل وقال ـ فذكره .

٣١٠٦٨ ـ لا تزالُ الخلافةُ في بني أميةِ يتلقَّفونها تلقُّفَ الكُرةِ فإذا نُزعتْ منهم فلا خيرَ في عيشٍ . (طس وابن عساكر ـ عن ثوبان) .

٣١٠٦٩ ـ لايزالُ هذا الدينُ قائماً بالقسطِ حتى يكونَ أولُ من يثلِمهُ رجلٌ من بني أميةَ . (ع ـ عن أبي عبيدة) .

٣١٠٧٠ ـ لا يزالُ أمرُ أمتي قائماً بالقسطِ حتى يكونَ أولُ من يثلمهُ رجلٌ من بني أمية يقالُ له يزيدُ . (ع ونعيم بن حماد في الفتن ـ عن ابن عمر ؛ وفيه سعيد بن سنان واه) .

٣١٠٧١ ـ إن الفتنةَ إذا أقبلتْ شبهت وإذا أدبرت سفرتْ ، وإن الفتنة تلقحُ بالنجوى وتنتجُ بالشكوى فلا تُثيروها إذا حميتْ ولا تعرَّضوا لها إذا عرضَتْ ، إن الفتنةَ راتعةٌ في بلادِ الله نطأً في خِطامِها فلا يحلُّ لأحد من البريةِ أن يوقظها حتى يأذنَ اللهُ لها ، الويلُ لما أخذ بخطامها ثم الويلُ له ثم الويلُ ثم الويل . (نعيم ، حل ـ عن أبي الدرداء) .

٣١٠٧٢ ـ إن لله سيفاً لا يَسُلُّه على عبادِه حتى يَسُلُّوه على أنفسِهم فإذا سلُّوه على أنفسهم لم يُغمَدْ عنهم إلى يوم القيامة . (ك في تاريخه ـ عن أبي هريرة) .

٣١٠٧٣ ـ إن أمتي يسوقُها قومٌ عراضُ الوجوهِ صغارُ الأعين كأن

وجوههم الحجَفُ[1] ثلاثَ مرارٍ حتى يُلحقوهم بجزيرةِ العرب، أما السائقة الأولى فينجو مَنْ هربَ منهم، وأما الثانيةُ فيهلك بعضٌ وينجو بعضٌ، وأما الثالثةُ فيصْطلمون كلُّهم من بقي منهم قالوا: يا رسولَ الله! من هم؟ قال: التركُ؛ أما والذي نفسي بيده لَتُربْطَن خيولُهم إلى سواري مساجد المسلمين. (حم، ع، ك، هق في البعث، ص ـ عن بريدة؛ ورواه مختصراً).

٣١٠٧٤ ـ إن أهل بيتي سَيَلْقوْن من بعدي من أمتي قتلاً وتشريداً، وإن أشدَّ قومِنا لنا بغضاً بنو أُمية وبنو المغيرة وبنو مخزومٍ. (نعيم بن حماد في الفتن، ك ـ عن أبي سعيد).

٣١٠٧٥ ـ إن فتنةً كائنةٌ فالقاتلُ والمقتولُ في النار، إن المقتولَ قد أراد قتلَ القاتلِ. (طب ـ عن أبي بكرة).

٣١٠٧٦ ـ إن فناء أمتي بعضُها ببعضٍ. (قط في الأفراد ـ عن رجل من الصحابة).

٣١٠٧٧ ـ إنكم تتحدثون أني من آخركم وفاةً، وإني من أولكم وفاةً وتتبعوني أفناداً يُفني بعضُكم بعضاً. (طب ـ عن معاوية؛ طب عن واثلة).

٣١٠٧٨ ـ إنكم تكسِبون بعدي حتى تقولون مني، وستأتون أفناداً سنواتِ الزلازل. (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن سلمة بن نفيل).

---

(١) الحجف: يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولاعقب: حَجَفَة ودَرَقة، والجمع حَجَفٌ. المختار (٩٣). ب.

٣١٠٧٩ ـ إنه سيصيبُ أُمتي داءُ الأمم الأشرُ والبطرُ والتكاثرُ والتنافسُ في الدنيا والتباغضُ والتحاسدُ حتى يكونَ البغيُ ثم يكونَ الهرجُ . (ابن أبي الدنيا وابن النجار عن أبي هريرة) .

٣١٠٨٠ ـ أنتم أشبهُ الأمم ببني إسرائيل ، لتركبُنَّ طريقتهم حذوَ القِدَّة[1] بالقدَّة حتى لايكونَ فيهم شيء إلا كان فيكم مثلُه، حتى إن القوم لتمرُّ عليهم المرأةُ فيقومُ اليها بعضُهم فيجامعُها ثم يرجع إلى أصحابه يضحكُ إليهم ويضحكونَ إليه . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣١٠٨١ ـ اللهُ أكبر ! هذا كما قالتْ بنو إسرائيل لموسى ﴿ اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهةٌ ﴾ لتركبُنَّ سننَ من كان قبلَكم . (الشافعي ، حم ، هق في المعرفة ؛ طب ـ عن أبي واقد الليثي) قال قلنا : يا رسولَ الله ! اجعل لنا ذاتَ أنواطٍ كما للكفار ذاتَ أنواط قال : فذكره .

٣١٠٨٢ ـ ليحملنَّ شرارُ هذه الأمة على سنن الذين خلَوا من قبلهم من أهل الكتاب حذوةَ القِدَّة بالقِدَّة . (ط ، حم والبغوي وابن قانع ، طب . ص ـ عن شداد بن أوس) .

٣١٠٨٣ ـ والذي نفسي بيدِه ! لتركبنَّ سننَ الذين من قبلِكم حذوَ النعلِ بالنعل . (حم ، طب ـ عن سهل بن سعد) .

---

(١) القِدَّة : القِدَّ وزان حمل : السير يخصف به النعل والقدة : الطريقة والفرقة من الناس والجمع قِدد مثل سِدْرة وسِدَر . (٢/٦٧٤) المصباح . ب

٣١٠٨٤ ـ إنها ستكونُ معادنُ وسيكونُ فيها شرُّ الخلق . (طس ـ عن ابن عمر) .

٣١٠٨٥ ـ إنها ستكونُ فتنة بينَ أمتي أنتَ يا أبا موسى فيها نائماً خيرٌ منك قاعداً وقاعداً خيرٌ منك ماشياً . (طب ـ عن عمار وأبي موسى معاً) .

٣١٠٨٦ ـ إني لأعلَم فتنةً صماءَ النائمُ فيها خيرٌ من الجالسِ والجالس فيها خيرٌ من القائمِ ،والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي. (طب ـ عن أبي موسى) .

٣١٠٨٧ ـ ستكون بعدي فتنةُ الراقدُ فيها خيرٌ من اليقظانِ ،والمضطجع فيها خيرٌ من القاعدِ ، والقاعدُ خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ خيرٌ من الماشي ، والماشي خيرٌ من الساعي ، ويهلكُ فيها كلُّ راكبٍ مُوضعٍ[1] وكلُّ خطيبٍ مِصْقَعٍ ، فان أدركتَها فألصقْ بطنَك بالأرضِ حتى تستريح براً أو تُستراح من فاجرٍ . (ع ـ عن حذيفة) .

٣١٠٨٨ ـ ستكون فتنةٌ عمياءُ بكماءُ صماء المضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد ، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، فمنْ أُتِيَ فَلْيمددْ عُنقَه . (بَقِي بن مخلد في مسنده ، خ في التاريخ والبغوي وابن السكن والباوردي وابن قانع وابن شاهين ـ عن

---

(١) موضع : ومنه حديث حذيفة بن أسيد « شر الناس في الفتنة الراكب الموضع » أي المسرع فيها . النهاية (١٩٧/٥) ب .

أنيس بن أبي مرثد الأنصاري)[1] .

٣١٠٨٩ ـ ستكونُ بعدي فتنٌ النائم فيها خيرٌ من اليقظانِ ، والجالس فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، ألا ! فمنْ أتتْ عليه فليمشِ بسيفِه إلى صَفاةٍ فَليضْربه بها حتى ينكَسر ، ثم ليضطجعْ حتى يَنجلي عما انجلتْ عليهِ . (حم ، ع وابن منده والبغوي وابن قانع وعبدالجبارا ابن عبد الله الخولاني في تاريخ داريا ، طب ، ص عن خرشة المحاربي) .

٣١٠٩٠ ـ تكونُ فتنةٌ ، القاعدُ فيهاخيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، والساعي فيها خيرٌ من الراكب ، والراكبُ فيها خيرٌ من الموضعِ . (ش ، كر ـ عن سعد بن مالك) .

٣١٠٩١ ـ ستكونُ فتنةٌ النائمُ فيها خيرٌ من القاعدِ ، والقاعدُ فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، والساعي فيها خيرٌ من الراكبِ . (طب ـ عن خريم بن فاتك) .

٣١٠٩٢ ـ ستكونُ فتنةٌ كرياحِ الصيفِ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خير من الماشي ، مَنِ استشرفَ لها استشرفَتْهُ . ومِنَ الصلاةِ صلاةٌ مَنْ فاتتهُ فكأنما وُتِرَ أهله ومالَه . (طب ـ عن نوفل ابن معاوية) .

---

(١) أورد الحديث ابن حجر في الاصابة (١/١٢٢) وكذا أورده ابن الاثير في أسد الغابة (١/١٦٠) ص .

٣١٠٩٣ ـ ويلٌ للعربِ من شر قد اقتربَ من فتنةٍ عمياءَ صماء بكماء القاعدُ فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من الساعي، وويلٌ للساعي فيها من الله يومَ القيامة. (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة).

٣١٠٩٤ ـ يا ابنَ حوالة! كيفَ أنت إذا نشأتْ فتنةٌ القاعدُ فيها خير من القائمُ، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي؟ يا ابن حوالة! كيفَ أنتَ إذا نشأتْ أخرى التي قبلها فيها كنَفْجةِ أرنب كأنها صياصي بقرٍ؟ هذا وأصحابُه يومئذٍ على الحق ـ يعني عثمانَ. (ط، حم طب، ص ـ عن عبد الله بن حوالة).

٣١٠٩٥ ـ ياحذيفةُ! أما إنه سيأتي على الناسِ زمانٌ القائمُ فيه خيرٌ من الماشي والقاعدُ خيرٌ من القائم، والقاتلُ والمقتولُ في النارِ. (طب ـ عن عمار).

٣١٠٩٦ ـ إني مُكاثِرٌ بكم الأممَ فلا ترْجِعوا بعدي كفاراً يَضرِبُ بعضُكم رقابَ بعضٍ. (حمـ عن الصنابحي).

٣١٠٩٧ ـ أنا فرطكم على الحوضِ وإني مكاثرٌ بكمُ الأممَ فلاتقْتتِلوا بعدي. (حم؛ ع. ت وابن قانع. ص ـ عن صنابح بن الأعسر؛ والخطيب وابن عساكر ـ عن ابن مسعود؛ ه، ش والشيرازي في الألقاب والبغوي ـ عن الصنابحي).

٣١٠٩٨ - إني صليتُ صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ وسألتُ ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُه أن لا يَبتليَ أمتي بالسنين ففعلَ ، وسألتُه أن لا يُظْهِرَ عليهم عدوَّهم ففعلَ ، وسألتهُ أن لا يلْبِسَهم شيعاً فأبى عليَّ . (حم وسمويه ، حل ، ك ، ص - عن أنس بن مالك ؛ حم والهيثم بن كليب ، ص - عن عبد الله بن جابر بن عتيك ؛ طب وابن قانع - عن عبد الله بن جبر الأنصاري عن معبد بن جبر بن عتيك الأنصاري ؛ قال ابن قانع . وهو أخو جابر بن عتيك) .

٣١٠٩٩ - إنها كانتْ صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ سألتُ الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُهُ أن لا يرسلَ عليهم عدواً من غيرهم فيجتاحَهم فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يُرسِلَ عليهم سنةً فتدمِّرهم فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يجعلَ بأسهَم بينهم فزواها عني . (طب - عن معاذ) .

٣١١٠٠ - إني سألتُ ربي أن لا يهلكَ أمتي بسنةٍ فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يُسلِّطَ عليهم عدواً من غيرِهم فيستبيحَهم فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يُلْبِسهم شيعاً فيذيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ فأبى عليَّ ، فقلت : حُمى إذَن أو طاعوناً . حُمّى إذَنْ أو طاعوناً ، حُمّى إذن أو طاعوناً . (حم - عن معاذ) .

٣١١٠١ - سألتُ ربي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدةً ، سألتُه أن لا يجمع أمتي على ضلالةٍ فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلِكهم بالسنين كما أهلك الأممَ قبلَهم فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يُظهِرَ عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها ،

وسألتهُ أن لا يُلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضَهم بأسَ بعضٍ فمنعنيها . (طب ـ عن أبي بصرة الغفاري) .

٣١١٠٢ ـ سألتُ ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُ ربي أن لا يهلكَ أمتي بالسنةِ فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يهلكَ أمتي بالغرقِ فأعطانيها وسألتهُ أن لا يجعلَ بأسهم بينهم فمنعنيها . (ش ، حم ، م وابن خزيمه ، حب ـ عن عامر بن سعد عن أبيه) .

٣١١٠٣ ـ سألتُ ربي عز وجل ثلاثَ خصالٍ لأمتي فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، قلتُ : يارب ! لا تُهلكْ أمتي جوعاً ، قال : هذه ، قلتُ : يارب ! لا تُسلط عليهم عدواً من غيرِهم ـ يعني أهلَ الشركِ فيجتاحَهم ، قال : ذلك ، قلتُ : يارب ! لا تجعلْ بأسهم بينهم فمنعني هذه . (طب ـ عن جابر بن سمرة عن علي) .

٣١١٠٤ ـ أولُ مايكفأ أمتي عن الإسلامِ كما[1] يكفأ الإناء في الخمر . (ابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

٣١١٠٥ ـ سيأتي على الناسِ زمانٌ يُصلي في المسجدِ منهمْ ألفُ رجلٍ وزيادةٌ لا يكون فيهم مؤمنٌ . (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

---

(١) يكفأ : يقال : كفأت الاناء وأكفأته إذا كببته وإذا أملته . اهـ النهاية (٤/٨٢) ب .

٣١١٠٦ ـ سيكفرُ قومٌ بعدَ إيمانهم ولَسْتَ منهم . (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٣١١٠٧ ـ لِيخرُجنَّ منه أفواجاً كما دَخلوا فيه أفواجاً . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٠٨ ـ لَيكفُرنَّ أقوامٌ بعد إيمانِهم . (تمام وابن عساكر ـ عن أبي الدرداء) .

٣١١٠٩ ـ يأتي على الناس زمانٌ يجتمعون في مساجدِهم يُصلون ليس فيهم مؤمنٌ . (كر في تاريخه ـ عن ابن عمر) .

٣١١١٠ ـ يؤذنُ المؤذنُ ويقيمُ الصلاةَ قومٌ وما هم بمؤمنين . (طب . حل ـ عن ابن عمر) .

٣١١١١ ـ يأتي على الناس زمانٌ يَستخفي المؤمنُ فيهم كما يَستخفي المنافقُ فيكم اليومَ . (ابن السني ـ عن جابر) .

٣١١١٢ ـ أنا آخذٌ بحُجَزِكم[1] أقولُ : اتَّقوا النار ! اتَّقوا الحدود ! فإذا متُّ تركتُكم وأنا فرطُكم على الحوضِ ، فمن وردَ فقد أفلح ، فيؤتى

(١) بِحُجَزِكم : أصل الحُجزة : موضع شد الازار ، ثم قيل للازار حُجزة للمجاورة .
ومنه الحديث « منهم من تأخذه النار إلى حُجزته » أي مشد إزاره وتجمع على حُجَز . (٣٤٤/١) النهاية . ب

بأقوام فيؤخذُ بهم ذاتَ الشمال فأقولُ : يارب ! أمتي. فيقولُ : إنهم لم يزالوا بعدَك يَرتدوا على أعقابهم . (حم . طب وأبو نصر السجزي في الإبانة - عن ابن عباس) .

٣١١١٣ - أنا آخذ بحُجَزكم عن النارِ أقولُ : إيا كم وجهنم ؛ إيا كم والحدود ! فاذامتُ فأنا فرطُكم وموعدُكم الحوضُ . فمن وردَ فقد أفلَح ، ويأتي قومٌ فيُؤخذُ بهم ذاتَ الشمالِ فأقولُ : يا ربِ ! أمتي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدَك مرتدين على أعقابهم . (طب - عن ابن عباس) .

٣١١١٤- أنا فرطُكم على الحوضِ أنتظرُ مَن يَرِدُ عليَّ منكم فلا أُلفِينَّ ما نوزعتُ في أحدِكم فأقولُ : إنه من أمتي ، فيقالُ : لا تدري ما أحدثَ بعدك . (طس . ق - عن أبي الدرداء) .

٣١١١٥ - ألا ! ما بالُ أقوامٍ يَزعمون أن رحمي لا تنفعُ ، والذي نفسي بيده ! إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، ألا وإني فرطُكم - أيها الناس - على الحوضِ ، ألا ! وسيجيء أقوامٌ يومَ القيامةِ فيقولُ القائلُ منهم : يا رسول الله ! أنا فلانُ بن فلانٍ ، فأقولُ : أما النسبُ فقد عرفتُ ولكنكم ارتددتم بعدي ورجعتُمُ القَهْقَرى . (ط ، حم وعبد بن حميد ، ع ، ك ش - عن أبي سعيد) .

٣١١١٦ - أنتم المستضعَفون بعدي . (حم - عن أم الفضل) .

٣١١١٧ - لا تَفرَحوا بجَلَبِ بني حامٍ اللعونين على لسان نوحٍ عليه

السلام ، والذي نفسي بيده ! لكأني بهم كالشياطين قد داروا بين رايات الفتن لهم همهمةٌ وزمزمةٌ ، تهبُّ السماء من أعمالهم وتعجُّ الأرضُ من أفعالهم، لا يرْعَوْن عن حرمةِ ذمتي ولا ملتي ، ألا ! فمن أدركَ ذلك الزمان فليبك على الإسلام إن كان باكياً . (الشيرازي في الألقاب ـ عن ابن عباس) .

٣١١١٨ ـ ألا أُنبئكم بقتالِ الفتنةِ ! إن الله لم يُحلَّ فيها شيئاً حرَّمهُ قبل ذلك ، ما لأحدِكم يستأذنُ ببابِ أخيه ثم يأتيه الغدَ فيقتلَه . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا) .

٣١١١٩ ـ الأشرارُ بعدَ الأخيار خمسينَ ومائة سنةٍ ، يملكون جميع أهل الدنيا وهم الترْكُ . (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٣١١٢٠ ـ إذا ركبَ النساء الخيلَ ولبسوا القَباطِيَّ [1] ونزلوا الشام واكتفى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساء عمهُم الله بعقوبةٍ من عنده . (عد ، كر ـ عن أنس) .

٣١١٢١ ـ إذا أُسبلتِ الشعورُ ومُشي بالتبخترِ ويُصمَّ عن السامعِ قال اللهُ تعالى عز وجل : فبي حلفتُ لأذْعِرنَّ بعضَهم بعضاً . (الخرائطي في مساوي الأخلاق ـ عن ابن عباس) .

---

(١) القباطي : ومنه حديث ابن عمر « لا تلبسوا نساءكم القباطيَّ فانه إن لا يشفُّ فانه يصفُ » والقُبطية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وجمعها القباطي (٤/٦ و ٧) النهاية . ب

٣١١٢٢ ـ السلامُ عليكم يا أهل القبور ! لو تعلمون ما نجاكم الله منه مما هو كائنٌ بعدكم ! هؤلاء خيرٌ منكم . إن هؤلاء خرجوا من الدنيا ولم يأكلوا من أجورهم شيئاً ، وخرجوا وأنا الشهيدُ عليهم . وإنكم قد أكلتم من أجوركم ولا أدري ما تُحدثون من بعدي . (ابن المبارك ـ عن الحسن مرسلاً)

٣١١٢٣ ـ تعوَّذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن (ش ـ عن أبي سعيد) .

٣١١٢٤ تكونُ فتنةٌ يُقتتلون عليها على دعوى جاهلية قتلاها في النار . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٢٥ ـ تكونُ بعدي فتنةٌ وأمورٌ وأحداثٌ . (أبو نصر السجزي في الإبانة ـ وقال : غريب ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٢٦ ـ تكونُ فتنةٌ يعوج فيها عقولُ الرجال حتى ما تكادُ ترى فيها رجلاً عاقلاً . (نعيم ـ عن حذيفة ، وهو صحيح) .

٣١١٢٧ ـ تكونُ فتنةٌ لا ينجو إلا من لم يصبْ من مالها ، ومن أصاب من مالها كمن أصابَ من دمها . (نعيم بن حماد ـ عن أبي جعفر مرسلاً) .

٣١١٢٨ ـ تمنَّوُا الموتَ عندَ خصالِ ستٍ : عند إمارةِ السفهاء ، وبيعِ الحُكمِ ، واستخفافٍ بالدم ، وكثرةِ الشرَطِ ، وقطيعةِ الرحم ، ونشوءٍ يتخذون القرآنَ مزاميرَ يُقدِّمون الرجل ليُغنِّيَهم وليس بأفقههم . (طب ـ عن عابس الغفاري) .

٣١١٢٩ ـ ثلاثةٌ من نجا منها فقد نجا . مَن نجا عندَ موتي ، ومن نجا عندَ قتلِ خليفةٍ يُقتَلُ مظلوماً وهو مصطبرٌ يُعطي الحقَّ من نفسه فقد نجا . ومَن نجا من فتنةِ الدجال فقد نجا . (طب والخطيب في المتفق والمفترق عن عقبة بن عامر) .

٣١١٣٠ ـ مَن نجا من ثلاث فقد نجا . من نجا من ثلاث فقد نجا ، من نجا من ثلاثٍ فقد نجا : موتي والدجال وقتلِ خليفة مصطبرٍ بالحقِ معطيهِ . (حم ، طب ، ض . ك ـ عن عبد الله بن حوالة) .

٣١١٣١ ـ سألتَني عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ من أمتي ، مدةُ أمتي من الرخاء مائة سنةٍ ، قيلَ : فبل لذلك من آيةٍ ؟ قال : نعم ، الخسفُ . والرجف وإرسال الشياطينِ المجلبةِ على الناسِ . (حم ، ك ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣١١٣٢ مدةُ رخاء أمتي من بعدي مائةُ سنةٍ . قيل : يارسولَ الله ! فبل لذلك من آيةٍ ؟ قال : نعم الخسفُ . والقذفُ . والمسخُ وإرسالُ الشياطين المجلبةِ على الناسِ . (طب . ك و تعقب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣١١٣٣ ـ ستكونُ فتنٌ يفارِقُ الرجلُ فيها أخاهُ وأباهُ ، تطيرُ الفتنةُ في قلوب الرجالِ منهم إلى يوم القيامة حتى يُعيَّرَ الرجلُ فيها بصلاتِه كما تُعيَّر الزانيةُ بزناها (نعيم بن حماد في الفتن (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣١١٣٤ ـ ستكونُ فتنةٌ بعدها جماعة ، ثم تكونُ بعدها جماعةٌ ، ثم

تكونُ فتنةٌ لا تكونُ بعدَها جماعة . تُرفَعُ فيها الأصواتُ وتَشخَصُ الأبصارُ وتَذْهَلُ العقولُ . فلا تكاد تَرى رجلاً . (الديلمي - عن حذيفة).

٣١١٣٥ - سيأتي على الناس زمانٌ ما يَبْقَى من القرآن إلا رسمُهُ ولا من الإسلام إلا اسمه ، يَتَسمَّوْنَ به وهم أبعدُ الناس منه ، مساجدُهم عامرة وهي خرابٌ من الهدى ، فقهاءُ ذلك الزمان شرُّ فقهاءَ تحت ظل السماء ، منهم خرجَتِ الفتنةُ ، واليهم تعود . (ك في تاريخه - عن ابن عمر ؛ الديلمي - عن معاذ) .

٣١١٣٦ - يوشك أن يأتيَ على الناسِ زمانٌ لا يبقى من الاسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآنِ إلا رسمه . مساجدُهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهدى ، علماؤهم شرُّ مَن تحتَ أديمِ السماء . مِن عندهم تخرُجُ الفتنةُ وفيهم تعود . (عد ، هب - عن علي) .

٣١١٣٧ - يوشكُ الإسلامُ أن يُدْرَسَ فلا يبقى إلا اسمه ، ويُدْرَسَ القرآن فلا يبقى إلا رسمه . (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣١١٣٨ - كيف أنتم إذا التقتْكم فتنةٌ ؟ فتتخذ سنةً يربو فيها الصغير ويهرَمُ فيها الكبيرُ ، وإذا تُرِكَ منها شيءٌ قيل : تُرِكَتْ سنةٌ ، وإذا كثر قراؤكم وقلت علماؤكم وكثرت أمراؤكم . وقلت أمناؤكم ، والتُمِست الدنيا بعمل الآخرة . وتُفقِّهَ لغير الله . (حل - عن ابن مسعود) .

٣١١٣٩ ـ كيفَ بكم بزمانٍ يوشك أن يأتي عليكم يُغربلُ الناسُ فيه غربلةً وتبقى حثالةٌ من الناس قد مرِجتْ عهودُهم وأماناتُهم واختلفوا وكانوا هكذا ؟ وشبَّكَ بين أصابعه ، قالوا : كيفَ بنا يا رسولَ الله ! إذا كان ذلك ؟ قال : تأخذون مما تعرفون وتَدَعون ما تُنكرون وتُقبلون على أمرِ خاصتِكم وتَذَرون أمرَ عامتِكم . (هـ ونعيم بن حماد في الفتن ، طب ـ عن ابن عمر) .

٣١١٤٠ ـ كيفَ بكَ إذا بقيتَ في حُثالةٍ من الناس قد مَرِجتْ عهودُهم وأماناتُهم واختلفوا فصاروا هكذا ؟ وشبَّكَ بين أصابعه ، قال : اللهُ تعالى ورسولُه أعلمُ ، قال : اعملْ بما تعرِفُ ودَعْ ما تُنكِرُ ! وإياك والتلوُّنَ في دينِ الله ! وعليكَ بخاصةِ نفسِكَ ودعْ عوامَّهم . (طب ـ عن سهل بن سعد ؛ الشيرازي في الألقاب ـ عن الحسن مرسلاً) .

٣١١٤١ ـ كيف أنتَ إذا كنتَ في حثالةٍ من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا ؟ وشبك بين أصابعه ، خُذْ ما تعرِفُ ودَعْ ما تُنكِرُ . (طب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣١١٤٢ ـ كيفَ أنتم في قومٍ مَرِجتْ عهودُهم وأيمانُهم وأماناتُهم وصاروا هكذا ؟ وشبكَ بين أصابعه ، قالوا : كيفَ نصنعُ يا رسولَ الله ؟ قال : اصبروا وخالِقوا الناس بأخلاقهم وخالِفوهم في أعمالهم . (ن ، ص ـ عن ثوبان) .

٣١١٤٣ ـ كيف ترون إذا أخبرتم في زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأذورهم فاشتبكوا وكانوا هكذا؟ وشبك بين أصابعه، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون، ويقبل أحدكم على خاصة نفسه ويذر أمر العامة. (طب ـ عن سهل بن سعد).

٣١١٤٤ ـ كيف أنت ياعوف! إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة؛ واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار؟ قلت: ومتى ذلك يارسول الله؟ قال: إذا كثرت الشرط، وملكت الإماء، وقعدت الجملاء[1] على المنابر، واتخذ القرآن مزامير، وزخرفت المساجد، ورفعت المنابر، واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرما والأمانة مغنما، وتفقه في الدين لغير الله، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذاك فيه، يفزع الناس يومئذ إلى الشام وإلى مدينة يقال لها دمشق من خير مدن الشام فتحصنهم من عدوهم، قيل: وهل تفتح الشام؟ قال: نعم وشيكاً، ثم تقع

---

(١) الجملاء: ومنه حديث فضالة «كيف أنتم إذا قعد الجلاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب». الجلاء: الضخام الخلق. اهـ النهاية (١/٢٩٨) ب.

الفتنُ بعد فَتحها ثم تجيء فتنةٌ غبراء مظلمةٌ ؛ ثم تتبعُ الفتنُ بعضُها بعضاً حتى يخرجَ رجلٌ من أهل بيتي يقال له المهديُّ ؛ فإن أدركتَه فاتبعْهُ وكن من المهتدين (طب ـ عن عوف بن مالك)[1] .

٣١١٤٥ ـ لَتُنتقَينَّ كما يُنتقَى التمرُ من حُثالته . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٤٦ ـ أتدرون ماهذا ؟ تذْهبون الخيِّر فالخيِّر حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه . (خ في تاريخه ؛ حب ؛ ك ؛ طب ؛ ص ـ عن رويفع بن ثابت) . قال : قُرِّبَ لرسول الله ﷺ تمرٌ ورطبٌ فأكلوا منه حتى لم يبقَ منهُ إلا نواة قال ـ فذكره .

٣١١٤٧ ـ لن تَفنى أمتي حتى يَظهرَ فيهم التمايزُ والتمايلُ والمعامِعُ ؛ قيل : يا رسول الله ! ما التمايزُ ؟ قال : عصبيةٌ يُحدِثُها الناسُ بعدي في الإسلام ؛ قال : فما التمايل ؟ قال : تميلُ القبيلةُ على القبيلة فتستحلُّ حرمتها ؛ قيل : فما المعامعُ ؟ قال : سَيرُ الأمصارِ بعضُها إلى بعضٍ حتى تختلفَ أعناقُهم في الحرب . (ك وتعقب[2] عن حذيفة ؛ نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٢٣/٣٢٤) رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف وفيه جماعة لم أعرفهم ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم (٤/٥٢٤) وقال : صحيح الاسناد وقال الذهبي : فيه سعيد بن سنان متهم به . وفي الحديث تصحيف استدركته منه . ص .

٣١١٤٨ ـ لن تنفكوا بخيرٍ ما استغنى أهلُ بدوِكم عن أهل حضركم ولتسوقنهمُ السنين والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمنعوا منهم لكثرة من يسترُ عليكم منهم ؛ يقولون : طالَ ما جعنا وشبعتُم وطال ماشقينا ونعمتم فواسونا اليومَ ! ولَتستصعبنَّ بكم الأرضُ حتى يغبط أهلُ حضركم أهلَ بدوِكم من استصعابِ الأرضِ ، ولتميلَنَّ بكم الأرضُ ميلةً يهلك فيها من هلَك ويبقى من بقي حتى يُعتقَ الرقابُ ثم تهدأ بكم الأرضُ بعد ذلك حتى يندمَ المعتقون ، ثم تميلُ بكم الأرض من بعد ذلك ميلةً أخرى فيهلكُ فيها من هلك ويبقى من بقي حتى تُعتقَ الرقابُ ثم تهدأ بكمُ الأرض فيقولون: ربنا نعتقُ ربنا نعتقُ ، فيكذبُهم الله: كذبتُم ، كذبتم ، كذبتم ، أنا أعتقُ ولَتُبْتَلَيَنَّ أخرياتُ هذه الأمة بالرجْفِ فان تابوا تابَ الله عليهم ، وإن عادوا أعاد الله عليهم الرجْفَ والقذفَ والخذفَ والمسخَ والخسفَ والصواعقَ ، فاذا قيل : هلَك الناسُ هلَك الناسُ هلك الناس فقد هلكوا ، ولن يُعذِّبَ الله أمةً حتى تغدرَ قالوا : وما غدرُها ؟ قال : يَعترِفون بالذنوبِ ولا يتوبون ولتطمئنُّ قلوبهم بما فيها من برها وفجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيعَ محسنُ أن يزداد إحساناً ولا يستطيع مسيءٌ استعتاباً ، وذلك بأن الله عز وجل قال : « كلا بل رانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون » . نعيم بن حماد في الفتن ، ك وتعقب ـ عن ابن عمرو)[1] .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم (٤/ ٥٠٧/ ٥٠٨) =

٣١١٤٩ ـ ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ لو وقعَ حجرٌ من السماء إلى الأرض ما وقعَ إلا على امرأة فاجرة أو رجل منافق . (كر في تاريخه ـ عن أنس)

٣١١٥٠ ـ ليأتينَّ على الناس زمانٌ يغبطونَ فيه الرجلَ بخفة[1] الحاذِ كما يغبطونه اليوم بكثرةِ المال والولدِ حتى يمرَّ أحدُكم بقبرِ أخيهِ فيتمعّك عليه كما تتمعك الدابة في مَراغِها[2] ، ويقولُ : يا ليتني مكانَه ؛ ما به شوقٌ الى الله ولا عملٌ صالح قدمَهُ إلا مما ينزِلُ به من البلاء . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣١١٥١ ـ ويلٌ للعربِ من شرٍ قد اقتربَ ! يوشِكُ أحدُكم أن يَسعى إلى قبرِ أخيهِ أو قبرِ رَحمُه فيقولُ : ياليتني مكانَك ! ولا أعانُ . ما أعانِ . (الخطيب ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٥٢ ـ لا تقومُ الساعةُ حتى يَرى الحيُّ الميتَ على أعوادِه فيقول: ياليتَهُ كان مكان هذا ! فيقولُ له القائلُ : هل تدري على ما مات ؟ فيقولُ : كائناً ما كان . (الديلمي ـ عن أبي ذر) .

= وقال الذهبي : فيه سعيد بن سنان متهم ساقط . ص .

(١) بخفة الحاذ : بتخفيف الذال المعجمة أي خفيف الحال الذي يكون قليل المال وخفيف الظهر من العيال . تحفة الأحوذي (٧/١٣) . ب

(٢) مراغها : مرعه في التراب تمريغاً فتمرغ ، أي : معكه فتمعك ، والموضع مُتمرَّغ ، و مراغ ، ومراغة المختار ص (٤٩٣) ب .

٣١١٥٣ ـ لاتقومُ الساعةُ حتى يَمرَّ الرجلُ على القبرِ فيقولُ :لودِدتُ أني مكانَ صاحبِه مما يَلْقى الناسُ من الفتنِ . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن ابن عمر) .

٣١١٥٤ ـ ليخرُجنَّ من أمتي ثلاثمائةِ رجلٍ معهم ثلاثمائةِ رايةٍ يُعرفون وتُعرَفُ قبائلُهم يبتغون وجهَ الله يُقْتلون على الضلالةِ . (نعيم ابن حماد في الفتن ـ عن حذيفة ؛ وفيه عبد القدوس متروك) .

٣١١٥٥ ـ ما أنتم إذا مرجَ الدينُ وسفُكَ الدمُ وظهرتِ الزينةُ وشرف البنيانُ واختلفَ الإخوانُ وحُرقَ البيت العتيقُ . (طب ـ عن ميمونة) .

٣١١٥٦ ـ ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتُم من أعمالكم ، فان يكُ خيراً فواهاً واها ، وإن يك شراً فآهاً آهاً . (ابن عساكر ـ عن أبي الدرداء ؛ وقال حديث غريب) .

٣١١٥٧ ـ من أصابَ ديناراً أو درهماً في فتنةٍ طبعَ على قلبه بطابعِ النفاقِ (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٥٨ ـ والذي بعثني بالحق ! لتكونَنَّ بعدي فترةٌ في أمتي يُبْتغى فيها المالُ من غيرِ حلِه وتُسفكُ فيها الدماء ويُستبدلُ فيها الشعرُ من القرآن . (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٣١١٥٩ ـ ويحكَ بعدي ! إذا رأيتَ البناءَ قد علا سلْماً فالحقْ بالمغرب

أرض قضاعةَ ! فانه سيأتي عليكم يومٌ قابَ قوسين أو رمح أو رمحين من كذا وكذا ـ قاله لأبي ذر . (ابن عساكر ـ عن أبي ذر) .

٣١١٦٠ ـ ويلٌ للعرب من شر قد اقتربَ ! موتوا إن استطعتم . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٦١ ويلٌ للعرب من شر قد اقتربَ على رأسِ الستين ! تصيرُ الأمانة غنيمةً والصدقةُ غرامةً والشهادةُ بالمعرفةِ والحكمُ بالهوى . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٦٢ ـ يكونُ بعدي قومٌ يأخذون الملك يقتُلُ عليه بعضُهم بعضاً . (حم ـ عن عمار) .

٣١١٦٣ ـ يوشِكُ أهل العراقِ أنه يجيء اليهم قفيزٌ ولا درهمٌ . (حم وأبو عوانة ، حب ، ك ـ عن جابر) .

٣١١٦٤ ـ يوشكُ أن يؤمَّر عليهم الرويجلُ فيجتمعَ اليه قومٌ محلقةٌ أقفيتهم ، بيضٌ قمصُهم ، فاذا أمرهم بشيءٍ حَضَروا . (طب ـ عن عبد الله ابن رواح) .

٣١١٦٥ ـ يوشكُ أن يَملأَ اللهُ أيديَكم من العجمِ ويجعلَهم أسداً لا يفرون فيضربون رِقابكم ويأكلُونَ فَيْأَكم . (ز ، ك ـ عن حذيفة ؛ طب ـ عن ابن عمرو ؛ حم ، طب ، ك ، ض ـ عن سمرة)[1] .

(١) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣١١) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ض .

٣١١٦٦ ـ يكونُ بعدي أمراءُ صحبتهم بلاءٌ ومفارقتُهم كفرٌ . (ابن النجار ـ عن عمر) .

٣١١٦٧ ـ يكون في أمتي رجلان : أحدُهما وَهْبٌ يهبُ اللهُ له الحكمة والآخرُ غيلانُ فتنتُه على هذه الأمةِ أشدُّ من فتنةِ الشيطان . (ابن سعد وعبد بن حميد ، ع ، طب ، هق في الدلائل وضعف ـ عن عبادة بن الصامت وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) .

٣١١٦٨ يُقْتَلُ بهذه الأمة خيارُ أمتي بعد أصحابي . (هق في الدلائل والخطيب وابن عساكر ـ عن أيوب بن بشير المعافري مرسلا) .

٣١١٦٩ ـ يُقْتَلُ في جبلِ الخليل والقطرانِ من أصحابي ناسٌ . (البغوي وابن عساكر ـ عن يزيد بن أبي حبيب عن رجال من الصحابة) .

٣١١٧٠ ـ لا تكْرَهوا الفتنة في آخرِ الزمانِ فانها تُبيرُ [1] المنافقين . (أبو نعيم ـ عن علي) .

٣١١٧١ ـ لا يلبثُ الجوْرُ بعدي إلا قليلاً حتى يَطْلُعَ فكلما طلَع من الجورِ شيءٌ ذهبَ من العدلِ مثلُه حتى يُولدَ في الجوْرِ من لا يعرف غيرَه ثم يأتي اللهُ بالعدلِ ، فكلما جاءَ من العدلِ شيءٌ ذهبَ

---

(١) تُبيرُ : البوار : الهلاك ، ومنه حديث أسماء « في ثقيف كذاب ومُبير » أي مُهْلِك يسرف في إهلاك الناس . يقال : بار الرجل يبور بَوراً فهو بائر . وأبار غيره فهو مبير . النهاية (١٦١/١) ب .

من الجورِ مثلُه حتى يولدَ في العدلِ من لا يعرف غيره . (حم - عن معقل بن يسار) .

٣١١٧٢ - يا أبا عبيدةَ لا تأمنَنَّ على أحدٍ بعدي . (الحكيم - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٣١١٧٣ - يا عبدَ الله بن عمرو ! ستُّ خصالٍ كائنةٌ فيكم : قبضُ نبيكم وفيضُ المال حتى يصيرَ إلى أحدِكم ألفُ دينارٍ فيظلَّ ساخطاً . وفتنةٌ تكونُ في بيتِ كل امرىءٍ منكم ، وموتٌ كقُعاصِ [٢] الغنمِ . وهُدنةٌ تكونُ بينكم وبين بني الأصفرِ يجمعون لكم تسعةَ أشهر كقدْرِ حمل المرأةِ ويكونون أولى بالغدرِ منكم ، وفتحُ مدينةِ القسطنطينية . (طب - عن ابن عمرو) .

٣١١٧٤ - يا قيسُ ! عسى إن مَدَّ بك الدهرُ أن يَليَك بعدي ولاةٌ لا تستطيعُ أن تقولَ بحقٍ معهم . (طب - عن قيس بن خرشة) .

٣١١٧٥ - يأتي على الناس زمانٌ وجوهُهم وجوهُ الآدميين ، وقلوبُهم قلوبُ الشياطين سفاكين الدماءَ لا يَرْعَوْن عن قبيحٍ وإن بايَعْتَهم واربَوك [٢] ، وإن ائتمنتَهم خانوك ، صبيُّهم عارمٌ [٣] ، وشابُّهم شاطرٌ ،

---

(١) كقعاص : القُعاص بالضم : داء يأخذ الغنم لا يُلبثها أن تموت . النهاية (٤/٨٨) ب .

(٢) واربوك : أي خادعوك ، من الورب ، وهو الفساد . النهاية (٥/١٧٢) ب .

(٣) عارم : أي خبيث شرير ، وقد عرم بالضم والفتح والكسر . =

وشيخُهم لا يأمرُ بمعروفٍ ولا ينهى عن منكرٍ ، السنةُ فيهم بدعةٌ والبدعةُ فيهم سنةٌ ، وذو الأمر منهم غاوٍ ، فعندَ ذلك يُسلِّط الله عليهم شرارَهم فيدْعو خيارُهم فلا يُستجابَ لهم . (الخطيب عن ابن عباس) .

٣١١٧٦ - يأتي على الناسِ زمانٌ يدْعو فيه المؤمنُ للعامةِ فيقولُ الله تعالى : ادعُ لخاصةِ نفسِك أستجبْ لك ! فأما العامةُ فاني عليهم ساخطٌ . (حل - عن أنس) .

٣١١٧٧ - يأتي على الناس زمانٌ لأنْ يُربيَ فيه الرجلُ جَرْواً خيرٌ من أن يُربيَ ولَداً . (ك في تاريخه - عن أنس) .

٣١١٧٨ - يأتي على أمتي زمانٌ يَتمنَّون الدجالَ مما يَلقون من الفتنِ . (ز - عن حذيفة) .

٣١١٧٩ - يأتي على الناسِ زمانٌ يَتمنَّوْن فيه الدجالَ لما يلْقَونَ في الدنيا من الزلازل والفتن . (أبو نعيم - عن حذيفة) .

٣١١٨٠ - يأتي على الناس زمانٌ يُخيَّرُ الرجلُ فيه بين العجز والفجور، فمن أدركَ ذلك الزمان فليختر العجزَ على الفجور . (حم ونعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .

٣١١٨١ - يأتي على الناس زمانٌ عَضوضٌ [1] يعضُّ الموسِرُ على ما

والمُرام : الشدة والقوة والشراسة . النهاية (٣/٢٢٣) ب .

(١) عضوض : وفي الحديث « ثم يكون مُلك عضوض » أي يصيب

في يدِه . (حم - عن علي) .

٣١١٨٢ - يأتي على الناس زمانٌ يُقْتَلُ فيه العلماء كما تُقْتَلُ الكلابُ فياليتَ العلماءَ في ذلك الزمانِ تحامقوا [١] . (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣١١٨٣ - يأتي على الناس زمانٌ علماؤُها فتنةٌ وحكماؤُها فتنةٌ ، تكثرُ المساجدُ والقراءُ لا يجدون عالماً إلا الرجلَ بعدَ الرجلِ . (أبو نعيم عن بهز عن أبيه عن جده) .

٣١١٨٤ - يأتي على الناس زمانٌ يكونُ حديثُهم في مساجدِهم في أمرِ دنياهم فلا تجالِسوهم فليسَ لله فيهم حاجةٌ . (هب - عن الحسن مرسلا) .

٣١١٨٥ - يأتي على الناس زمانٌ يقعُدُ الرجلُ إلى قومٍ فما يمنعُه أن يقومَ إلا مخافةَ أن يَقعوا فيه . (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣١١٨٦ - يأتي على الناس زمانٌ همتُهم بطونُهم ، وشرفُهم متاعُهم ، وقبلتُهم نساؤُهم ، ودينُهم درا هِمُهم ودنانيرُهم ، أولئك شرارُ الخلق لاخلاقَ لهم عندَ الله . (السلمي - عن علي) .

٣١١٨٧ - يأتي على الناس زمانٌ لا يُتْبعُ فيه العالمُ ، ولا يُستحي فيه

= الرعية فيه عسف وظلم ، كأنهم يُمَضْمَضون فيه عَضاً . والمَضوض : من أبنية المبالغة . النهاية (٣/٢٥٣) ب .

(١) تحامقوا : تحامق : تكلف الحماقة . المختار (١١٨) ب .

من الحليمِ . ولا يوقَّر فيه الكبيرُ ، ولا يرحمُ فيه الصغيرُ ، يقتُل بعضهم بعضاً على الدنيا ، قلوبُهم قلوبُ الأعاجم وألسنتهم ألسنةُ العربِ ، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون مُنكراً ، يمشي الصالحُ فيهم مستخفياً ، أولئك شِرار خلق الله ، لا ينظُرُ الله اليهم يوم القيامة . (الديلمي ـ عن علي) .

٣١١٨٨ ـ يأتي على العلماءِ زمانٌ يكون الموتُ أحبَّ الى أحدهم من الذهبَةِ الحمراء . (أبو نعيم ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٨٩ ـ يجري هلاكُ هذه الأمةِ على يد أغيلمةٍ من قريش . (حم ـ عن أنس) .

٣١١٩٠ ـ يجيء يوم القيامة المصحفُ والمسجدُ والعِترةُ[1] ، فيقولُ المصحفُ : يارب ! حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجدُ : يارب ! خَربوني وعطّلوني وضيعوني ، وتقول العِترةُ : يارب ! طردونا وقتلونا وشرّدونا ، وأجثوا بركبتي للخصومة ، فيقول الله : ذلك إليَّ وأنا أولى بذلك. (الديلمي ـ عن جابر ؛ حم ، طب ، ص ـ عن أبي أمامة) .

٣١١٩١ ـ يذهبُ الصالحون أسلافاً الأولَ فالأول حتى لا يبقى إلا حثالةٌ كحثالة التمرِ والشعيرِ لا يُبالي الله بهم . (الرامهرمزي في الأمثال ـ عن مرادس) .

---

(١) والعِترة : عترة الرجل : أخص أقاربه . وعترة النبي ﷺ : بنو عبد المطلب . وقيل : أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعليٌ وأولاده . وقيل : عترته الأقربون والأبعدون منهم . النهاية (٣/١٧٧) ب .

٣١١٩٢ يُقْتَلُ بغدْرٍ أناسٌ يغضَبُ اللهُ لهم وأهلُ السماء. (يعقوب ابن سفيان في تاريخه ـ عن عائشة ؛ وفي سنده انقطاع).

٣١١٩٣ ـ يكون صوتٌ في رمضان وتكون ملحمةٌ عظيمةٌ بمنى يكثر فيها القتلُ ويسفَكُ فيها الدماءُ حتى تسيلَ دماؤهم على عقبةِ الجمرةِ . (نعيم ـ عن عمرو بن شعيب).

٣١١٩٤ ـ إن من ورائكم أياماً ينزل فيها الجهلُ ويُرفعُ فيها العلمُ ويَكثرُ فيها الهرجُ ، قالوا : يارسولَ الله ؟ ما الهرجُ ؟ قال : القتلُ (ت : حسن صحيح ، هـ ـ عن أبي موسى)[1].

٣١١٩٥ ـ إن بين يدي الساعة الهرجَ ، قيل : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ ، ماهو قتلُ الكفارِ ولكن قتلُ الأمةِ بعضها بعضاً حتى إن الرجلَ يلقاهُ أخوه فيقتله ، يُنتزعُ عقولُ أهلِ ذلك الزمان ويخلُفُ بها هباءٌ من الناس يحسبُ أكثرُهم أنهم على شيءٍ وليسوا على شيءٍ . (حم ، هـ ، طب ـ عن أبي موسى).

٣١١٩٦ ـ يخرج من هذهِ الأمةِ قومٌ معهم سياطٌ كأنها أذنابُ البقر، يَغْدون في سخطِ الله ويَروحون في غضبِ الله. (حم ، طب ، ص ـ عن أبي أمامة).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الهرج والعبادة فيه وقال : هذا حديث صحيح . ص .

٣١١٩٧ ـ يكونُ خلفٌ من بعدِ ستين سنةً أضاعوا الصلاة واتَّبعوا الشهواتِ فسوف يلقون غياً ، ثم يكونُ خلفٌ يَقرؤن القرآنَ لا يَعدوا تراقيَهم ، ويَقرأُ القرآن ثلاثة : مؤمنٌ ومنافقٌ وفاجر . (حم ، حب ، ك ، هب ـ عن أبي سعيد) .

٣١١٩٨ ـ يكونُ عليكم أمراءُ إن أطعتُموهم أدخلوكم النارَ ، وإن عصيتُموهم قَتلوكم ، فقال رجلٌ : يارسول الله ! سمِّهم لنا لَعلَّنا نَحثو في وجوههم الترابَ ، فقال : لعلهم يَحثون في وجهك ويفقؤن عينَك . (طب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣١١٩٩ ـ كأنكم براكبٍ قد أتاكم فنزل فقال : الأرضُ أرضُنا والفيءُ فَيْئُنا وإنما أنتُم عبيدنا ! فحالَ بين الأراملِ واليتامى وما أفاءَ اللهُ عليهم . (ابن النجار ـ عن حذيفة) .

٣١٢٠٠ ـ إن هذا الحيَّ مِنْ مضر لا تدع لله تعالى في الأرض عبداً صالحاً إلا أفتنَتْهُ وأهلكتْه حتى يُدرِكَها اللهُ بجنودٍ من عباده فيُذِلَّها حتى لا تمنعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ[1] . (ط ، حم ، ك ، ص والروياني ـ عن أبي الطفيل) .

---

(١) تَلْعة : ومنه الحديث « فيجيء مطر لا يُمنع منه ذَنَبُ تَلْعة » يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع . والحديث الآخر « ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنبَ تَلْعة » . النهاية (١/١٩٤) ب .

٣١٢٠١ ـ واللهِ ! لا تدعُ مضرُ عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو يضربُهم اللهُ والملائكةُ والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنبَ تلعةٍ . (حم ـ عن حذيفة) .

فضل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

الاكمال

٣١٢٠٢ ـ أتُحبُّهُ ؟ أما ! إنك ستخرُجُ عليه وتقاتِلُه وأنت له ظالمٌ . (ك ـ عن علي وطلحة) .

٣١٢٠٣ ـ لا تقوم الساعة حتى تقتتلَ فئتان عظيمتان دعواهما واحدةٌ . تمرقُ بينهما مارقةٌ يقتلُها أولى الطائفتين بالحقِ ؛ وفي لفظ : يقتلُها أقربُ الطائفتين إلى الله . (عب ـ عن أبي سعيد) .

٣١٢٠٤ ـ إذا رأيتُم معاويةَ وعمرو بن العاص جميعاً ففرِّقوا بينهما . (طب ـ عن شداد بن أوس) .

٣١٢٠٥ ـ سيكونُ بينكَ وبينَ عائشةَ أمرٌ ـ قاله لعلي ، قال : أنا يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فأنا أشقاهم يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، ولكنْ إذا كان ذلك فاردُدْها إلى مأمنِها . (حم ، طب ـ عن أبي رافع ، وضعف) .

٣١٢٠٦ ـ لئنْ صدقَتْ رؤياكِ كانت ملحمةٌ . (أبو نعيم ـ عن عائشة) قالت : رأيت كأني على تلٍ وحولي بقرٌ تُنحرُ ، قال النبي ﷺ : فذكره .

٣١٢٠٧ ـ يخرُج قومٌ هَلْكى ولا يُفلِحون ، قائدُهم امرأةٌ ، قائدُهم في الجنة . (طب ، ع ، ق ـ عن أبي بكرة ؟ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣١٢٠٨ ـ كيفَ باحداكن إذا نبحتْها كلابُ الحوأبِ . (حم ، ك ـ عن عائشة) .

٣١٢٠٩ ـ يا أهبان ! أما إنكَ إن بقيتَ بعدي فسترى في أصحابي اختلافاً ، فان بقيتَ إلى ذلك اليوم فاجعلْ سيفك من عراجينَ . (طب ـ عن أُهْبَان بن صيفي) .

٣١٢١٠ ـ تكونُ بين أصحابي فتنةٌ يغفرها الله لهم لسابقتِهم ، إن اقتدى بهم قومٌ من بعدهم كَبَّهم الله تعالى في نار جهنم . (نعيم بن يزيد بن أبي حبيب مرسلا) .

٣١٢١١ ـ إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أموتَ أبداً . (حم ، ك ـ عن أم سلمة) .

وقعة الجمل من الاكمال

٣١٢١٢ ـ إنهُ سيكونُ بينَك وبينَ عائشةَ أمرٌ ، فاذا كان ذلك فارددها إلى مأمنِها ـ قاله لعلي . (حم ، ز ـ عن أبي رافع) .

٣١٢١٣ ـ سيكونُ بينَك وبينَ عائشة أمرٌ ـ قاله لعلي قال : أنا

يارسول الله ؟ قال : نعم ، قال : أنا ؟ قال : نعم ، قال : فأنا أشقاهم يارسول الله ؟ قال : لا ، ولكن إذا كان ذلك فاردُدها إلى مأمنِها . (حم ، طب ـ عن أبي رافع ؛ وضعف) .

٣١٢١٤ ـ دُوروا مع كتاب الله حيثُ ما دارَ ؟ فقلْنا : فاذا اختلفَ الناسُ فمعَ من نكونُ ؟ فقال : انظُروا الفئةَ التي فيها ابن سمية فالزَموها ! فانه يدورُ مع كتابِ الله . (ك ـ عن حذيفة)[1] .

الخوارج من الاكمال

٣١٢١٥ ـ إذا لم أعدِلْ فمن يعدِلُ ؟ إنه سيخرجُ في أمتي قومٌ سيماهم سيماهذا، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميَّةِ، تنظرُ في قدحه فلم ير شيئاً ، تنظُر في رصافه فلم تر شيئاً ، تنظُر في فُوقهِ فلم تر شيئاً (طب ـ عن الطفيل) .

٣١٢١٦ ـ إذا لم أعدلْ فمن ذا يعدلُ بعدي ؟ أما إنه ستمرُقُ مارقةٌ يمرُقون من الدين مروقَ السهم من الرَّميَّةِ ثم لا يعودُون إليه حتى يرجعَ السهمُ على فُوقهِ ، يقرؤن القرآن لا يجاوِزُ تراقيهم ، يحسنون القولَ ويُسيؤن الفعلَ فمن لقيهم فليقاتلْهم ! فمن قتلَهم فله أفضلُ الأجر ، ومن

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب قتال أهل البغي (١٤٨/٢) وفيه مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين والمراد من ابن سمية هو : عمار بن ياسر . ص .

قتلوه فلهُ أفضلُ الشهادة، هم شَرُّ البريةِ، بريء اللهُ عز وجل منهم، يَقتلُهم أَوْلى الطائفتين بالحقِ. (ك - عن أبي سعيد)[1].

٣١٢١٧ - فمن يعدِلُ عليكم بعدي! إن هذا وأصحابَه يمرُقون من الإسلام كما يمرُق السهم من الرمية، لا يتعلَّقون من الإسلام بشيء. (طب عن أبي بكرة)[2].

٣١٢١٨ - فمن يُطعِ الله إن عصيتُه أنا! أيأمُنني أهلُ السماء على أهل الأرض ولا تأمَنُوني. (ط، م، د - عن أبي سعيد)[3].

٣١٢١٩ - واللهِ! لا تجدون بعدي أعدلَ عليكم مني - ثلاثاً. (حم - عن أبي سعيد).

٣١٢٢٠ - ويحكَ! ومن يعدلُ عليك إذا لم أعدِلْ - أو عندَ مَنْ تلتمسُ العدلَ بعدي؟ يوشكُ أن يأتيَ قومٌ مثلَ هذا يسألون كتابَ الله وهم أعداؤُه، يقرؤن كتاب الله عز وجل محلقةً رؤسُهم، فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم. (ك - عن ابن عمرو)[4].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٥٤) وقال: صحيح وأقره الذهبي ص.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٢٧) وقال: رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. ص.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٤) ص.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٤٥) وفيه محمد بن سنان كذبه أبو داود وغيره ص

٣١٢٢١ ـ ويحكَ ! أوَليس أحقُّ أهلِ الأرضِ أن يَتقيَ اللهَ أنا. (حم ـ عن أبي سعيد).

٣١٢٢٢ ـ ويحكَ ! إن لم يكُنِ العدلُ عندي فعندَ من يكونُ ؟دَعوه فانه سيكونُ له شيعةٌ يتعمَّقونَ في الدينِ حتى يخرُجوا منهُ كما يخرجُ السهمُ من الرَّميةِ ، ينظرُ في النصلِ فلا يوجدُ شيء ، ثم في القدْحِ [1] فلا يوجدُ شيء ، ثم في الفُوقِ فلا يوجدُ شيء سبقَ الفرثَ [2] والدمَ . (حم ـ عن ابن عمرو).

٣١٢٢٣ ـ ويلك ! منْ يعدِلُ إذا لم أعدلْ ! وعندَ من يُلْتمَسُ العدلُ بعدي ! فيوشكُ أن يأتيَ قومٌ مثلَ هذا يسألون بكتابِ اللهوهم أعداؤه يقرؤون كتابَ اللهِ محلقةً رؤسهم ، فاذا خرَجوا فاضربوا رِقابهم . (طب ـ عن ابن عمر).

٣١٢٢٤ ـ دَعْه ! لا يتحدثُ الناسُ أن محمداً يقتُلُ أصحابه . (خ ، م ـ عن جابر) [3] .

---

(١) القدح : بالكسر : اسم السهم قبل أن يراش ويركب نصله . اه المصباح (٦٧٤/٢) ب .

(٢) سبق الفرثَ والدمَ : أي مر سريعاً في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها لسرعته ، شبه به خروجهم على الدين ولم يعلقوا بشيء منه . النهاية (٣٣٨/٢) ب .

(٣) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة المنافقين (١٩٣/٦) ص .

٣١٢٢٥ ـ أكرهُ أن يتحدثَ الناسُ أن محمداً يقتلُ أصحابه . وعسى أن تكفيَنيهم الدُّبيلَةُ [١] شهابٌ من نارٍ يوضعُ على نياطِ قلبِ أحدهم فيقتله . (طس ـ عن حذيفة) .

٣١٢٢٦ ـ إن قوماً من أمتي أشدةٌ ذَلَقةٌ ألسنتُهم بالقرآنِ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميَّةِ ، فاذا لقيتموهم فاقتلوهم ! فان المأجورَ مَنْ قَتلَهم . (ابن جرير . ك ـ عن أبي بكرة) [٢] .

٣١٢٢٧ ـ إن فيكم قوماً يعبدون ويدأبون حتى يُعجِبوا الناسَ وتعجبُهم أنفسُهم ، يمرُقون من الدين كما يمرقُ السَّهمُ من الرَّمية . (حم ـ عن أنس قال : ذكر لي أن النبي ﷺ قال ولم أسمعه منه) .

٣١٢٢٨ ـ إنه سيكونُ في أمتي ناسٌ يقرؤن القرآن لايجاوزُ تراقيَهم، ينثرونَه كما يُنثرُ الدَّقَلُ [٣] ، يمرُقون من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرَّمية ثم لا يعودون فيه حتى يعودَ السهمُ على فُوقه ، شر قتلى تحت السماء ، طوبى لمن قَتلهم أو قَتلوه . (الحكيم ، طب ـ عن أبي أُمامة) .

٣١٢٢٩ ـ إن هذا وأصحابه يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون

---

(١) الدُّبَيْلة : هي خُراج ودُمَّلٌ كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً ، وهي تصغير دُبلة . النهاية (٢/٩٩) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٤٦) وقال : صحيح على شرط مسلم ص .

(٣) الدَّقَل : أردأ التمر . المختار (١٦٤) ب .

من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرَّميةِ ثم لا يعودون إليه حتى يعودَ السهمُ في فُوقِه، فاقتلوهم! هم شرُّ البرية. (حم - عن أبي سعيد).

٣١٢٣٠ - سيكونُ في أُمتي اختلافٌ وفرقةٌ، قومٌ يُحسِنون القيل ويسيؤن الفعل، ويقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم، يَمْرُقون من الدينِ مروقَ السهمِ من الرَّميةِ، لا يرجعون حتى يرتدَّ على فُوقِه، هم شرُّ الخلق والخليقةِ، طوبى لمن قَتلهم وقتلوه! يَدْعون إلى كتابِ الله وليسوا منه في شيءٍ، مَنْ قاتلهم كان أَوْلى بالله منهم، قالوا: يا رسولَ الله! فما سيماهم؟ قال: التحليقُ. (د، ك[1]، ق، ص - عن قتادة عن أبي سعيد وأنس معاً؛ حم، د، هـ، ك، ص - عن قتادة عن أنس وحده؛ قال: لم يسمع قتادة هذا الحديث من أبي سعيد إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي - عن أبي سعيد).

٣١٢٣١ - تكونُ فرقةٌ بين طائفتين من أُمتي، تمرقُ بينهما مارقةٌ تَقتُلها أَوْلى الطائفتين بالحق. (ط، حم، ع وأبو عوانة، حب، ك - عن أبي سعيد).

٣١٢٣٢ - دَعْه! فإن له أصحاباً يحقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم وصيامَه مع صيامِهم، يقرؤن القرآنَ لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرَّمية ينظرُ إلى نصلِه فلا يوجدُ فيه شيء، ثم ينظرُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٤٧/ ١٤٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين. ص.

الى رِصَافه [1] فلا يوجدُ فيه شيء ، ثم ينظر إلى نَضِيِّه وهو قِدْحه فلا يوجَدُ فيه شيء ثم ينظرُ إلى قُذَذِه [2] فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرثَ والدمَ ، آيتُهم رجلٌ أسودُ إحدى عضديه مثلُ ثدي المرأة أو مثلُ البَضعَةِ تَدَرْدَرُ ويخرجون على حين فُرقةٍ من الناس . (خ ، م عن أبي سعيد) [3] .

٣١٢٣٣ ـ سيأتي قومٌ يقرؤن القرآن لا يعدو تراقيهم ، يخرجون من الإسلام كما يخرجُ السهمُ من الرَّمِيَّة لا يعودون في الإسلام حتى يعودَ السهم في فُوقِه ، طوبى لمن قتلَهم وقتلُوه . (أبو نصر السجزي في الإبانة ـ عن أبي أمامة) .

٣١٢٣٤ ـ سيخرج قومٌ يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرُقون من الدينِ كما يمرُق السهمُ من الرَّمية . (أبو النصر السجزي في الإبانة ـ عن عمر وعن ابن مسعود) .

٣١٢٣٥ ـ سيخرُج ناسٌ من أمتي يقرؤن القرآنَ لا يعدُو تراقيهم ،

---

(١) رِصافه : رصف السهمَ إذا شده بالرِّصاف ، وهو عقبٌ يُلوى على مدخل النصل فيه . النهاية (٢/٢٢٧) ب .

(٢) قُذَذه القُذَذ : ريش السهم ، واحدتها : قُذَّة . النهاية (٤/٢٨) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٤٨) .
ومعنى لفظة : نضيه : النضي كغنيّ السهم بلا نصل ولا ريش . ص .

يقولون مِنْ أحسنِ قولٍ قالهُ الناس ، إذا خرجوا فاقتلوهم . (أبو نصر - عن أبي أمامة) .

٣١٢٣٦ - طوبَى لمن قتلَهم وقتلوه - يعني الخوارجَ . (حم - عن عبدالله ابن أبي أوفى) .

٣١٢٣٧ - لَيقرأنَّ القرآنَ رجالٌ لايجاوزُ تراقيَهم، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميَّـةِ . (حم وابن جرير ، طب ، كر - عن عقبة بن عامر) .

٣١٢٣٨ - يأتي في آخرِ الزمان قومٌ حدثاء الأسنانِ سفهاء الأحلام ، يقولون في قولِ خيرِ البرية ، يمرُقون من الإسلام كما يمرُق السهمُ من الرَّميَّةِ ، لا يجاوزُ إيمانُهم حناجرهم ، فأينما لقيتُموهم فاقتلوهم ! فانَّ في قتلهم أجراً لمن قتلَهم يومَ القيامةِ . (ط ، خ ، حم ، م ، ن ، د وأبو عوانة ، ع ، حب - عن علي ؛ والخطيب وابن عساكر - عن عمر)[1] .

٣١٢٣٩ - يخرجُ قومٌ في آخرِ الزمان سفهاء الأحلامِ ، يقولون من قولِ خيرِ البرية ، يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، فمن لقيَهم فَلْيقتُلهم ! فان فيه أجراً لمن قتلَهم . (الحكيم - عن ابن مسعود) .

٣١٢٤٠ - يجيء قومٌ يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون من الدينِ كما يمرُقُ السهم من الرَّميَّةِ على فُوقهِ . (ش - عن جابر) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوراج رقم (١٠٦٦) ص .

٣١٢٤١ ـ يجيء قومٌ من بعدي من أمتي يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرَّميَّةِ ثم لا يعودون فيه أبداً ، هم شرُّ الخلقِ والخليقةِ . (ابن جرير ـ عن أبي ذر) .

٣١٢٤٢ ـ يخرجُ قومٌ من المشرقِ حلقانُ الرؤسِ ، يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حناجرَهم طوبى لمن قَتلوه وطوبى لمن قَتلَهم . (أبو نصر السجزي في الإبانة والخطيب وابن عساكر ـ عن عمر) .

٣١٢٤٣ ـ يخرُج أناسٌ من أمتي يمرقون من الدين كما يمرُق السهم من الرَّميَّةِ ، يُقْتَلون في جبلِ لبنانَ والخليلِ . (ابن منده ، طب ، هق ، وابن عساكر ـ عن عبد الرحمن بن عديس) .

٣١٢٤٤ ـ يخرجُ ناسٌ من المشرقِ يقرؤن القرآن لا يجاوزُ تراقيَهم ، كلما قطعَ قرنٌ نشأ قرنٌ حتى يكونَ آخرُهم يخرج مع المسيحِ الدجالِ . (حم ، طب ، ك ، حل ـ عن ابن عمر) .

٣١٢٤٥ ـ يخرجُ قومٌ من أمتي يمرُقون من الدين مروقَ السهمِ من الرَّميةِ ، يقتلُهم علي بن أبي طالب . (طب ـ عن سعد وعمار معاً) .

٣١٢٤٦ ـ يخرْجُ من قِبَلِ المشرق قومٌ يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون من الدينِ كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميَّةِ . (ط ـ عن ابن عباس) .

٣١٢٤٧ ـ يخرجُ أقوامٌ أحداثٌ أشدَّاءُ ذَلْقةٌ ألسنتُم بالقرآن ، يقرؤنَه يَنثرونه نثرَ الدَّقَلِ لا يجاوزُ تراقيَهم ، فاذا رأيتموهم فأنيموهم ! والمأجورُ من قتلَه هؤلاء . (حم ، طب ، ق ـ عن أبي بكرة)[1] .

٣١٢٤٨ ـ يخرجُ من أُمتي قومٌ يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حناجرَهم ، يقتُلون أهلَ الإسلام ، فاذا خرجوا فاقْتلوهم ! ثم إذا خرجوا فاقتلوهم ! فطوبى لمنْ قَتلهم وطوبى لمن قتلوه ! كلما طلَع منهم قرنٌ قطعه الله عزوجل (حم ـ عن ابن عمر) .

٣١٢٤٩ ـ يخرجُ قومٌ في آخر الزمانِ أحداثُ الأسنانِ سفهاءُ الأحلام يقولون من قولِ خيرِ البرية ، لا يجاوزُ إيمانُهم حناجرَهم ، يَمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرمية ، فاذا لقيتموهم فاقتلُوهم ! فانَّ في قتلهم أجراً لمن قتلهم يومَ القيامة . (حم ، ن وابن جرير ـ عن علي) .

٣١٢٥٠ ـ يخرجُ في آخرِ الزمانِ قومٌ كان هذا منهم ، هديُهم هكذا يقرؤن القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرُقون من الإسلام كما يمرُق السهمُ من الرَّميةِ ، ثم لا يرجعون إليه ووضعَ يدَه على صدرِه سيماهم التحليقُ ، لا يزالون يخرُجون حتى يخرجَ آخرُهم مع المسيح الدجال ، فاذا لقيتموهم

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٣٠/٢٣١) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ص .

فاقتلوهم ! هُمْ شَرُّ الخلقِ والخليقةِ . (ش ، حم ، ن ، طب ، ك - عن أبي برزة)[1] .

٣١٢٥١ - يَدْعونَ إلى اللهِ وليسوا من اللهِ بشيءٍ ، مَنْ قاتلَهم كان أَوْلى باللهِ منهم - يعني الخوارجَ - . (طب - عن أبي زيد الأنصاري) .

٣١٢٥٢ - يرثُ هذا القرآنَ قومٌ يشربونه شربَ اللبنِ لا يخلُف تراقيهم . (أبو نصر السجزي في الإبانة والديلمي - عن ابن مسعود) .

٣١٢٥٣ - يقتلُ المارقين أحبُّ الفئتين إلى الله وأقربُ الفئتين من الله (ع والخطيب - عن أبي سعيد) .

٣١٢٥٤ - يكونُ من بعدي قومٌ يقرؤن القرآن لا يجاوزُ تراقيهم، يمرُقونَ من الدين ثم لا يعودونَ فيه حتى يعودَ السهم إلى فُوقه ، طوبى لمن قَتلهم وطوبى لمن قَتلوه ! شرُّ قتلى أظلتْهم السماءُ وأقلَّتْهم الأرضُ ، كلابُ أهلِ النارِ . (طب - عن عبد الله بن خباب ابن الأرت)[2] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٤٧) وقال : صحيح وسكت عنه الذهبي . ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٢٣٠) وقال : رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الكلاعي وهو ضعيف . ص .

٣١٢٥٥ ـ يكونُ في أُمتي قومٌ أحداء ذَلْقةٌ ألسنتُهم بالقرآنِ ، فاذا رأيتُموهم فأنيموهم . (ك ـ عن أبي بكرة) [١] .

٣١٢٥٦ ـ يوشِكُ أن يجيءَ قومٌ يَقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرَّميَّةِ ، طوبى لمن قَتلهم وطوبى لمن قَتلوه ! أما ! إنهم سيخرُجون بأرض قومك يا عامي يقاتلون بين الأنهار ! | قلت : بأبي وأُمي | ما بها أنهارٌ ، قال : إنها ستكونُ (طب عن طلق بن علي) [٢] .

٣١٢٥٧ ـ من لَقِي الحرورية فليقتلهم . (ك في تاريخه ـ عن ابن مسعود) .

٣١٢٥٨ ـ من قَتلَه الحرورية فهو شهيد . (أبو الشيخ ـ عن عمر) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٢٣٠) وآخر فقرة من الحديث : فأنيموهم ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٣٢) وقال رواه الطبراني من طريق علي بن يحي بن اسماعيل عن أبيه ولم أعرفهما وما بين الحاصرتين استدراك من المجمع . ص .